الأخبار
al-akhbar

الخميس 12 تشرين الثاني 2026
العدد 5925 السنة الحادية والعشرون
Jeudi 12 Novembre 2026 no 5925 21ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة



قضية اليوم 4

التفاوض مع صندوق النقد محصور بالودائع الكبيرة



«الأخبار» تنشر وثائق فلسطينية حول خلافات «سكان المقاطعة»

«فتح» تقاتل نفسها... وذعر من دحلان 8 - 9

قاسم: انسوا السلاح في ظل الاحتلال 2



حرب ترامب - نتنياهو

المستقبل الغامض

10 - 11

(أ ف ب)

المشهد السياسي

قاسم: لا ضبط ولا منع ولا نزع للسلاح... ولا لزوم للتفاوض


(هيثم الموسوي)

شدّد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، على أن «لا حصرية لسلاح المقاومة ولا ضبط ولا منع ولا نزع، تحت سقف الاحتلال»، بل «يجب أن تبقى المقاومة وتستمر وتتجهّز، وأن تقاتل وتدافع عن الأرض في أي وقت». وسأل الحكومة: «ماذا فعلت لتمكّن الجيش من حماية لبنان وشعبه وماذا فعلت لتحمي شعبها؟»، مشيراً إلى أن «وظيفة الجيش أن يحمي السلم الأهلي ويدافع عن لبنان. لكنهم يريدون جيشاً يقتل شعبه ويدخل في فتنة داخلية ويخرب البلد».

وفي كلمة له في مهرجان الوفاء إحياءً ليوم شهيد حزب الله، قال قاسم إن «أمامنا خيارين: إما أن نسلّم أو نقاتل، ونحن نقاتل. صحيح أن في القتال خسائر، لكن بالاستسلام لا يبقى شيء. لذلك أفضل السبل هو المقاومة»، لافتاً إلى أنه «لو استطاعت إسرائيل أن تصل إلى صيدا لما قصّرت، لكنها لم تستطع لأن المقاومة وشعبها منعاها من ذلك».

ودعا السلطة إلى التراجع عن اتفاق الإطار، «وعلى الأقل لديكم الآن حجة بأن إسرائيل لم تلتزم منذ أشهر بخطوة واحدة في هذا الاتفاق الذي هو خلاف الطائف والدستور والسيادة الوطنية، وقسّم البلد بطريقة عامودية». وتابع: «نريدون تسليم المقاومة والبلد للعدو الصهيوني من أجل أن تكون لديكم مكتسبات خاصة (...) لم يعد هناك لزوم للتفاوض لأن ما وضعتموه في اتفاق الإطار أعطى إسرائيل كل ما تريده ولم يبقَ لكم شيء، وسلوك السلطة السياسية هذا الطريق كله تنازلات مجانية للعدو». وأوضح أن «المشكلة الأولى في اتفاق الإطار أنه فتح باباً مع الكيان الإسرائيلي مجاناً، من دون أن يحقق أي مكتسبات للبنان، والأولوية اليوم لوقف العدوان وخروج هذا العدو من بلدنا وعودة الناس إلى جنوب لبنان وإعادة الإعمار». ولفت قاسم إلى أن «بعض مندوبي الدول يأتون ويطلبون نزع سلاح حزب الله تحت عنوان حصرية السلاح ولا يتحدثون أبداً عن الاحتلال». ودعا السلطة إلى الكف عن الحديث عن حصر السلاح تحت سقف العدوان، مؤكداً «أننا حاضرون للتفاهم على أعقد المسائل، حتى السلاح نناقشه، لكن بعد الانسحاب وكف الوصاية»، ومشدداً على أن «لا حصرية لسلاح المقاومة ولا ضبط ولا منع ولا نزع تحت سقف الاحتلال. اهتموا بما ينفع البلد وبالأوضاع المعيشية وبما يحميه ولا تقدموا بعد أوراق اعتماد للعدو، والأولوية اليوم لوقف العدوان وخروج هذا العدو من بلدنا وعودة الناس إلى جنوب لبنان وإعادة الإعمار»، و«يجب على الدولة اللبنانية أن تهيّىء كل الأسباب ليتصدى الجيش اللبناني لقتال إسرائيل، لأن وظيفة الجيش أن يحمي السلم الأهلي وأن يدافع عن لبنان».

وحذّر قاسم من أن لبنان يواجه عدواناً إسرائيلياً خطيراً وتوسعياً، ومن أن الكيان «يسعى إلى تجريد لبنان من عناصر قوته تمهيداً لاحتلال أرضه وإقامة مستوطنات، وهم يقولون ذلك علناً». ولفت إلى أن «مساعدة إيران لنا عبر مذكرة التفاهم الإيرانية - الأميركية هي التي أوصلتنا إلى خفض التصعيد والحال التي نحن فيها الآن، والمقاومة حدّت من تقدم الكيان ومنعته من تحقيق أهدافه في تثبيت الاحتلال وإقامة المستوطنات». وشدّد على أن «إسرائيل لن تتمكن من الاستقرار في لبنان، وستخرج عاجلاً أم آجلاً، ونحن أقوياء». وأضاف: «خريطة المستقبل ستتغير، لكن

يجب أن تبقى المقاومة وتستمر وتتجهّز، وأن تقاتل وتدافع عن الأرض في أي وقت

ليس على الشاكلة الأميركية الإسرائيلية فهذه انتهت».

واعتبر أن المنطقة «تواجه اليوم طغياناً أميركياً وإجراماً إسرائيلياً، والمشروع في الأصل مشروع إبادة وتهجير، لافتاً إلى أن الاحتلال قتل وشرّد الفلسطينيين، وأجرى تغييرات في مختلف البنى التحتية في فلسطين، وهجّر ملايين الأشخاص بهدف إقامة الكيان الغاصب. ولا أحد يحرك ساكناً أمام ما يحصل اليوم في غزة بقتل وجرح 250 ألفاً من الرجال والنساء والأطفال وتدمير البيوت أمام أنظار العالم، مشيراً إلى أن «مواجهة هذا الخطر تتطلب التصدي للعدوان، وهو ما يستدعي مقاومة يشارك فيها الجيش والشعب والمقاومة، وكل قادر على حمل السلاح في كل مواقع القدرة على المقاومة في المنطقة». وأضاف أن «وحدة الساحات تعني التعاون في مسألة المقاومة لطرد المحتل، وأميركا الطاغية تبحث عن الحلفاء وتلزم الدول الكبرى والصغرى أن تكون معها في تحالف من أجل العدوان، فيما يستنكرون كيف يتعاون المقاومون مع بعضهم البعض. هذا حق طبيعي، ويجب أن تكون ساحة المقاومة أوسع وأشمل بكثير، والمقاومة في لبنان وفلسطين هي التي تحتاج إيران واليمن والعراق وكل حر شريف، وليسوا هم من بحاجة لنا».

واعتبر قاسم أن إيران حسمت النتيجة بأنها بلد محوري وبأن خريطة المستقبل ستكون مدعومة بموقف إيران ودول المنطقة. وأضاف: « هناك زلزال حصل في أميركا وخسارة ترامب وانكسار نتنياهو لهما انعكاس مُعيّن إيجابي بالنسبة إلينا»، مؤكداً أن «هناك فرصة لدول الخليج ودول المنطقة بالتفاهم مع إيران على صياغة مستقبل المنطقة، وندعو لوقف الحرب في اليمن، وليختر اليمنيون مستقبلهم، ولا يجوز هذا القتل للمدنيين تحت أي مبرر».

(الأخبار)

تقرير

بلال إردوغان في بيروت

انفتاح تركي يتجاوز الدبلوماسية... و«تحسّس» في بعبدا!

ندى أيوب

في خضمّ التحولات الإقليمية وتشابك المصالح بين القوى الفاعلة في المنطقة، تكتسب زيارة بلال أردوغان، نجل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى بيروت اليوم، أهمية تتجاوز طابعها البروتوكولي. فالزيارة تأتي في لحظة لبنانية مأزومة، فيما يتزايد الحضور التركي في ملفات المنطقة، وتبرز مؤشرات إلى رغبة أنقرة في توسيع نفوذها السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان، مستفيدة من شبكة علاقاتها الإقليمية ومن الفراغ الذي تتركه عجز القوى المحلية عن بلورة سياسة خارجية متماسكة.

ولا يمكن فصل هذه الزيارة عن المشهد الإقليمي الأوسع، حيث يتعامل أكثر من طرف مع لبنان بوصفه ساحة نفوذ وتجاذب. فالولايات المتحدة تضغط سياسياً وأمنياً ومالياً لدفعه إلى خيارات تتوافق مع أجندتها، فيما تتمسك إيران بموقعها فيه، وتضعه ضمن الملفات الأساسية في مفاوضاتها مع واشنطن. أما السعودية، فتواصل إدارة حضورها اللبناني من موقع الانتظار والاشتراط، وتتدخل حين تقتضي مصالحها تعطيل مسار أو الضغط لفرض قرار أو تعيين. وتبقى إسرائيل حاضرة في حساباتها اللبنانية من بوابة الأمن والحدود، بعدما باتت تنظر إلى جبهتها الشمالية باعتبارها مرتبطة بإقامة حزام يقتطع أجزاء من الأراضي اللبنانية، في أعقاب التحولات التي فرضتها عملية «طوفان الأقصى».

ولسوريا، بدورها، حساباتها الخاصة في لبنان، وفق أولويات إدارة أحمد الشرع، لا وفقاً لما تقتضيه المصالح اللبنانية بالضرورة. وفي هذا السياق، تتحرك الإمارات أيضاً لتوسيع حضورها. فوفق معلومات «الأخبار»، لن تكتفي أبو ظبي بوفد رجال الأعمال الكبير الذي زار لبنان أخيراً، بل تستعد للعودة قبل نهاية العام بوفد اقتصادي يضم رجال أعمال، مع استمرار اهتمامها بالموانئ والمرافق، إلى جانب مبادرات في مجالي التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي. وسجّلت قطر حضوراً سياسياً لافتاً عبر زيارة رئيس وزرائها، التي حملت، إلى جانب الرسائل السياسية، ملفاً حيوياً هو الكهرباء. ويبدو أن الدوحة وأنقرة تلتقيان عند تقدير مفاده أن ممارسة الضغط الأقصى على لبنان قد تؤدي إلى تقوية حزب الله، وأن مساعدة الدولة في ملفات تمسّ حياة الناس يمكن أن تخفف النقمة عليها وتعزز الالتفاف حولها.

في هذا المناخ، تأتي زيارة بلال أردوغان إلى بيروت، وسط جمود سياسي ومؤسساتي، فيما ينتظر أهل الحكم واللبنانيون ما ستؤول إليه المتغيرات الإقليمية. وهي مرحلة ترتفع فيها عادة احتمالات المخاطر.

وقالت مصادر متابعة إن نائب رئيس الحكومة طارق متري بادر، قبل أشهر، إلى توجيه الدعوة إلى أردوغان، في إطار توجه يرمي إلى «إعطاء العلاقات اللبنانية - التركية بُعداً يتجاوز الاتصالات الحكومية والدبلوماسية التقليدية، وفتح المجال أمام حضور تركي أوسع في الأوساط السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية اللبنانية».

(أ ف ب)



ويستند هذا التوجه إلى قناعة بأن «لبنان يحتاج إلى إعادة تنظيم علاقاته الإقليمية، عبر بناء شبكة تفاهمات مع الدول المؤثرة في المشرق، وفي مقدمتها تركيا». كما ينطلق من أن «الانفتاح على أنقرة لا ينبغي أن يكون ظرفياً أو مرتبطاً بتطور سياسي محدد، بل جزءاً من سياسة أوسع لإعادة التوازن إلى علاقات لبنان الخارجية، ومنع حصر خياراته بمحاور لا تتوافق بالضرورة مع مصالحه الجغرافية والسياسية والأمنية. ويُفترض، وفق هذا التصور، أن توسيع الانخراط التركي لا يتعارض مع علاقات لبنان العربية والغربية.

ويُعدّ متري العرّاب السياسي لهذا المسار، بعدما عمل خلال الأشهر الماضية على فتح قنوات مباشرة مع القيادة التركية. غير أن هذا التوجه لا يحظى بإجماع داخلي. إذ عبّرت أطراف وجهات قريبة سياسياً من رئيس الجمهورية جوزيف عون عن عدم ارتياحها للزيارة، وعن خشيتها من أبعاد تتجاوز إطارها السياسي المعلن.

لقاء مع جنبلاط... وزيارة بهية الحريري ثابتة رغم الضغوط

ويستهل أردوغان لقاءاته بزيارة الرؤساء الثلاثة، فيما تقتصر لقاءاته السياسية خارج إطار الرؤساء وبعض الوزراء والمراجع الدينية على موعدين: الأول مع النائب السابق وليد جنبلاط، والثاني مع النائبة السابقة بهية الحريري. ولا توجد مواعيد مع حزب الله أو سواه من الأحزاب ورؤسائها، خلافاً لما أشيع.

ورغم حملات التحريض التي أطلقتها بعض الأوساط السنية ومجموعات ناشطة ضد زيارة أردوغان للحريري، تؤكد مصادر مواكبة أن الموعد ثابت ولا مجال للتراجع عنه. وكان أصحاب هذه الحملات يعوّلون على تكرار ما حصل في تموز الماضي، حين زار وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني لبنان، وكان لقاء الحريري مدرجاً على جدول أعماله، قبل أن يُلغى إثر ضغط سعودي.

إلا أن الرهان على تكرار ذلك السيناريو لا يأخذ في الاعتبار اختلاف المقاربة السعودية للملفّين السوري والتركي. فالتعامل مع أنقرة لا يشبه التعاطي مع دمشق، فيما لم تبادر الرياض حتى الآن إلى التدخل لعرقلة الزيارة، رغم أن حضور إردوغان في بيروت لا يروق لها. ويأتي ذلك في وقت لا يبدو فيه الأتراك في وارد اقتعال مواجهة مع السعودية، ولا سيما بعد نشوء «حلف مكّة». ولا يقتصر ما يثير تحفظات الرياض على الزيارة نفسها، بل يمتد إلى برنامجها، بما يتضمنه من حشد شعبي مرتقب للصلاة خلف إردوغان في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس، الذي لم يُفتح بهوّه الخاص منذ عام 2007، يوم استضاف رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، فضلاً عن جولته في أزقة المدينة لتفقّد المباني العثمانية، في إطار برنامج لترميمها، بعد لقائه نواباً وفعاليات طرابلس.

أما تخصيص جنبلاط بلقاء، فلا يمكن عزله عن تموضعه السياسي ومواقفه من الملفين السوري والإسرائيلي. ففي الأول، يدعم جنبلاط إدارة أحمد الشرع، التي تحظى برعاية تركية، ولا سيما في مسألة وحدة الأراضي السورية ومواجهة المشروع الانفصالي بقيادة الشيخ الدرزي حكمت الهجري في السويداء، بدعم إسرائيلي. وفي الملف الإسرائيلي، يلتقي موقف جنبلاط مع الموقف التركي عند التحذير من اتساع النفوذ الإسرائيلي وتغوّله في المنطقة.

مقالة

كرامة الأحياء من حرمة الشهداء

عمر نشابة

في 11 تشرين الثاني 1982، نفّذ الشاب أحمد قصير، ابن بلدة دير قانون النهر، عملية فدائية بطولية أدّت إلى تفجير مقرّ الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور، لتصبح هذه الذكرى موعداً سنوياً لتكريم الشهداء واستذكار تضحياتهم.

يحلّ يوم الشهيد هذا العام فيما تتّسع قافلة الشهداء من فلسطين إلى لبنان وإيران. في قطاع غزة وحده بلغت الحصيلة المُعلنة 74,643 شهيداً منذ السابع من تشرين الأول 2023 حتى التاسع من تشرين الثاني 2026. وهذا رقم يخصّ غزة، ولا يشمل شهداء الضفة الغربية والقدس حيث استشهد 1,103 فلسطينيين بين السابع من تشرين الأول 2023 والخامس من حزيران 2026، بينهم ما لا يقلّ عن 241 طفلاً. وفي لبنان، ارتقى 8,957 شهيداً و30,665 جريحاً منذ الثامن من تشرين الأول 2023 حتى الخامس من تشرين الثاني 2026. من بينهم 4,390 شهيداً منذ التاسع من آذار 2026. وفي إيران، 3,375 شهيداً منذ بدء العدوان الأميركي الإسرائيلي في 28 شباط.

للشهادة معناها الديني ومكانتها في وجدان المجتمعات التي واجهت الاحتلال والعدوان. وفي معناها الإنساني، هي أيضاً مسؤولية تقع على عاتق من بقي حياً: أن يصون قيمة الحياة التي أُزهقت، وأن يمنع محو أصحابها أو تبرير قتلهم أو تحويلهم إلى مادة للمساومة.

والشهادة هي أيضاً في سبيل الله، في معناها الإيماني الذي يجمع بين الإيمان والدفاع عن الأرض والناس. والشهداء المقاتلون الذين قضوا وهم يدافعون عن لبنان وأهله في مواجهة الاحتلال والعدوان الإسرائيليَّيْن، هم المرجع الأول في الدفاع عن الوطن. ولا يجوز أن يصبح انتماء هؤلاء المقاتلين ذريعة لشطب إنسانيتهم، أو استباحة ذكرى حياتهم، أو حرمان عائلاتهم من الحقوق. فالخلاف مع جهة سياسية لا يمحو حقيقة الاحتلال والاعتداءات، ولا يلغي حقّ اللبنانيين في أرضهم وأمنهم وكرامتهم. وقد يكون من واجب أهل وأصحاب وزملاء الذين قضوا دفاعاً عن لبنان أن يروا سير أبنائهم وأن يعبّروا عن اعتزازهم بهم.

استذكار الشهداء يقتضي أن نستعيد أعمالهم ومواقفهم وأحلامهم، لا لحظة استشهادهم وحدها. وفي الحديث عن الذين قضوا دفاعاً عن أرضهم، يُفترض أن يبقى الهدف الذي تُقاس به التضحيات واضحاً: حياة الناس وأمنهم وحريتهم، وحماية الأجيال المقبلة وتحرير الأرض من الاحتلال ومواجهة الكيان الإسرائيلي المجرم وكل من يقف معه ويدعمه.

متى يبدأ تكريم ذوي الشهداء؟ يبدأ في اليوم الذي تنتهي فيه مراسم العزاء، وتغادر الكاميرات، وتعود الأسرة إلى بيت تبدّل كلّ شيء فيه. يبدأ حين يحين موعد الدواء وقسط المدرسة وإيجار المنزل. وحين يحتاج طفل إلى من يصغي إليه، أو يحتاج أبٌ مُسنّ إلى من يرافقه. ولا يكفي أن يُطلب من العائلات الصبر ثم تترك وحدها. واجب المجتمع والمؤسسات والقوى المجاهدة أن يوفّروا لها دعماً مستمراً: العلاج والتعليم والسكن اللائق والدخل الذي يصون الاستقلال والمُساندة النفسية والاجتماعية لمن يرغب فيها.

ولأمّ الشهيد، خصوصاً، حقّ أن تبكي وأن تصمت وأن تتكلم وأن ترفض مقابلة صحافية. ولها أن تعبّر عن الاعتزاز بابنها وعن ألم غيابه في الوقت نفسه. ولا يملك أحد أن يفرض عليها صورة أو أن يجعل دمعتها دليلاً على ضعف. ولا يحقّ لأحد أن يمتحن إيمانها أو يسخر من الكلمات التي تستعين بها. عندما تقول إنّه شهيد في سبيل الله فليس إيمانها مادة للتهكّم. وإذا اعتزّت به فليس اعتزازها دليلاً على أنّها لم تحبّ حياته. للأمّ حقّ أن تعبّر عن استشهاد ابنها بلغتها لا باللغة التي يفرضها عليها خصوم ابنها.

كيف نحفظ وصايا الشهداء؟

نحفظ أولاً ما قالوه فعلاً بأمانة ونميّزه عما ننسبه إليهم نحن. لا يُفترض أن تتحوّل أسماء الغائبين إلى تفويض مفتوح يتحدث به أيّ شخص أو جهة. ونحفظ ذكرى الشهداء حين نصون أهلهم وبيوتهم وأرضهم، ونثبت الانتماء إلى خطّهم ونرفض التمييز بين الضحايا. ونحفظ ذكرى الشهداء حين نوثّق ظروف استشهادهم: الشهادات والصور وأماكن الاعتداءات وتواريخها وكلّ ما قد يساعد على معرفة ما حصل.

أمّا من يتعمّد إهانة الشهداء وذويهم وأمهاتهم في وسائل الإعلام، فلا يُفترض أن يمرّ فعله بوصفه مجرد مشاكسة تلفزيونية. تحويل الشهادة إلى مادة للاستفزاز والشماتة بالموت أفعال تستحقّ الإدانة والمحاسبة. فالتهكّم على أمّ فقدت ابنها سقوط أخلاقي مهما تأنّق صاحبه في الكلام ومهما احتمى بعنوان التحليل السياسي. لا شجاعة في استضعاف أمّ مفجوعة ولا ذكاء في تحويل وجعها إلى نكتة ولا قيمة مهنية في انتزاع ضحكة من جمهور على حساب والدة شهيد. ومن يعجز عن مناقشة موقف من دون إهانة أمّ فإنّ صاحبه يكشف عجز حجّته وفقر أخلاقه.

يُفترض أن يبقى التمييز واضحاً بين نقد قرار سياسي أو عسكري، وهو جزء من النقاش العام، وبين السعي إلى إذلال أمّ الشهيد أو التشهير بأسرته أو التحريض عليها. والمواجهة الفعّالة تبدأ بتوثيق الإساءة في سياقها الكامل ومُطالبة المؤسسة الإعلامية بتحمّل مسؤوليتها والتصحيح والاعتذار. أمّا إعادة نشر المقطع المهين عشرات المرات فقد توسّع دائرة الأذى بدلاً من مواجهته.

على المؤسسات الإعلامية أن تختار أيضاً: هل تريد إدارة نقاش عام، أم استثمار جراح الناس لرفع نسب المشاهدة؟ من يقبلْ باستضافة الشماتة ويكرّرها ويصنع منها إعلاناً لبرنامجه فهو مسؤول عن قراراته التحريرية ولا يكفيه أن يتذرّع بأن الكلام صدر عن ضيف. فحين تُختار الإهانة عنواناً وتُقتطع للسخرية وتُروَّج لجذب المشاهدات تصبح قراراً تحريرياً تتحمّل المؤسسة مسؤوليته. والمطلوب موقف مُعلن يرفض هذا السلوك، وتصحيح يوازي الإساءة في وضوحه وانتشاره، واعتذار لا يتخفّى وراء عبارة «أُسيء فهمنا».

في يوم الشهيد، تُقاس جدّية الكلمات بما يحدث بعد انتهاء المناسبة. هل حصلت الأمّ على علاجها؟ هل عاد الطفل إلى مدرسته؟ هل بقيت الأسرة في منزل آمن؟ هل حُفظ اسم الشهيد وملفّه؟ وهل وجد أهل الشهيد من يقف إلى جانبهم حين تعرّضوا للإهانة؟

قضية اليوم

هل بإمكان لبنان «استعادة الثقة» بعد الاتفاق مع صندوق النقد؟

التفاوض محصور بالودائع الكبيرة



(أ ف ب)

محمد وهبة

حتى الآن، ليس هناك ما هو مُتفق عليه بشأن توزيع الخسائر في القطاع المالي، سوى إخضاع الودائع لعملية شطب واسعة. أمّا ما يُناقش في جولة التفاوض الجارية مع وفد صندوق النقد الدولي، منذ أول من أمس ولغاية يوم غد الجمعة، فهو يتعلق بمسألة أساسية: من سيقود هذه العملية؟ هل سيكون حاكم مصرف لبنان، كريم سعيد، الذي يسعى للاستحواذ على هذه الصلاحية بشكل حصري، بينما لا يهتم الآخرون، أي وزيرا المال والاقتصاد ياسين جابر وعامر البساط، إلا بالتفاهم مع صندوق النقد الدولي وتأطير العلاقة معه باعتبارها مظلّة الإشراف على هذه العملية. وبشأن باقي التفاصيل، فهي محكومة بشكل التي ستعيش أو ستموت، وحجم ما هو مطلوب منها، ونموذج الاستمرار على قيد الحياة...

هدف التفاوض

في النصف الثاني من عام 2019، بدأت المصارف تشدّد القيود على السحب بالدولار والتحويل إلى الخارج. بلغ الأمر ذروته في 18 تشرين الثاني من السنة نفسها عندما قرّرت أن تقفل أبوابها أمام الجمهور. وبعد عدّة أشهر، وتحديداً في آذار 2020 أوقفت المصارف الدفع نهائياً. لكن أياً يكن تاريخ التوقف الفعلي عن الدفع، فقد مضى عليه أكثر من سبع سنوات. ومذّاك، تفاوض لبنان مع صندوق النقد الدولي على مدى أكثر من 28 جولة مُعلنة وأكثر من 200 يوم تفاوضي، وذلك باستثناء التفاوض والتواصل اليومي غير المُعلن، وتوصّل الطرفين إلى اتفاق مبدئي على مستوى الموظفين لمرّة واحدة في حكومة نجيب ميقاتي من دون أن يرتقي الأمر إلى اتفاق نهائي. وفي كل الاجتماعات، لم يكن الهدف، ولا لمرّة واحدة، إجراء تعديل جذري في بنية النموذج المالي - الاقتصادي في لبنان، بل كان دائماً محكوماً بمبرّرين: المصارف شرط أساسي للاقتصاد في لبنان، والاتفاق مع الصندوق ضروري لاستعادة الثقة وللحصول على صفقة مع الدائنين الأجانب، أي حملة سندات اليوروبوندز.

ومنطلقات النقاش في توزيع الخسائر وإدارة الأزمة، ما زالت هي نفسها. المفروض أن الاتفاق مع الصندوق سيمنح لبنان «الختم» الذي يمكنه عبره المرور إلى استعادة الثقة الخارجية واستقطاب الأموال من الخارج، والتفاوض مع حملة السندات على إعادة هيكلة هذا الدين بعد شطب قسم منه. وتفترض هذه المقاربة أن التصحيح في بنية النموذج مرتبط بإنفاق الدولة الذي لا يجب أن يتعدّى مدخولها، أي الحفاظ على عجز مالي يساوي صفراً، وأن المصارف الراغبة والقادرة ستضخّ الرساميل لتصبح ملاءتها المالية مقبولة وفق المعايير الدولية، ما يتيح لها استقطاب الودائع مجدداً والإقراض.

الهيركات حصل ومستمر

في خضمّ كل هذا، فإن مسألة توزيع الخسائر، ولا سيما ما يتعلق بالودائع، هي تحصيل حاصل. ففي أيام المفاوضات الأولى كان النقاش يتعلق بإعادة 500 ألف دولار للمودع، ثم في مرحلة ثانية، بدء تصنيف الودائع بين مؤهلة وغير مؤهلة، وبين تسديد بواسطة السندات وتحويل الودائع إلى أسهم في المصارف، أو شطب الودائع («غير الشرعية»)، والفوائد الإضافية... وكل هذه الحلول تقود نحو نتيجة واحدة: الودائع خضعت وما تبقّى منها سيخضع أيضاً لعملية هيركات قاسية وكبيرة. أمّا ما يتعلق بسائر التفاصيل، فهي تتعلق بالخسارة التي ستقع على عاتق أصحاب المصارف، وبالخسارة التي ستقع على عاتق الدولة ومصرف لبنان.

ولا تختلف النقاشات التي تدور اليوم في كل ما سبق. فالودائع ستتعرّض لعملية شطب قاسية ومؤلمة، وأصحاب المصارف ستطير رساميلهم من دون أي محاسبة على ما سبق، بل ستُتاح لهم فرص العودة إلى العمل المصرفي بشكل اعتيادي طالما يلتزمون بضخّ الرساميل، وبعضهم سينال حظوة من مصرف لبنان، وبعضهم القليل غير مرغوب فيه. والواقع، أنه ليس هناك أي نقاش في ما خسره المجتمع من مدّخرات وأصول وقدرات شرائية. هذه الخسارة لا تظهر سوى في مؤشرات اقتصادية لا تُعطي أي أهمية، ولا يناقش بشأنها صندوق النقد الدولي ولا أولئك المسؤولون في لبنان. انهيار القطاع العام، إلى جانب المزيد من الفقر والبطالة والهجرة، كلها مسائل لا تهمّهم. بالعكس، هي مسائل، بالنسبة إليهم، مضى عليها الزمن، ولا يمكن تعويضها حتى لو أرادوا التعويض. الحقيقة أنهم لا يريدون التعامل معها بتاتاً.

صراع الأكثر نفوذاً

إذاً، من تحمّل الخسارة، تحمّلها وانتهى الأمر. وهنا نصل إلى جوهر الصراع على ما تبقّى من خسائر. هناك فئة في المجتمع، «تقاتل» لحماية ما تبقّى لها. وهذه الفئة هي الأكثر اقتداراً من الناحية السياسية ومن الناحية المالية. وهؤلاء، هم أصحاب المصارف الذين يريدون من الدولة ومصرف لبنان تحمّل أكبر قدر ممكن من الخسارة للتخفيف عنهم، وكبار المودعين الذين لا يأبهون بتلك الـ 100 ألف دولار المضمونة لكل مودع. فودائعهم تفوق المليون دولار لكل واحد، وهم يرون في استرداد 10% خسارة هائلة يجب أن تتحمّلها المصارف. والأخيرة ترى أن مصرف لبنان والدولة هما السبب والمشكلة... وهكذا دواليك. هو صراع تبقى فئات الدخل المتوسط وما دون، خارجه نهائياً. هو صراع المغتربين مع أصحاب النفوذ. وهو صراع المصارف الكبرى التي تقود السوق مع مصرف لبنان، في مواجهة المصارف الأصغر التي «تُقاد» في السوق.

لكن وسط كل هذا النقاش، ما زال حاكم مصرف لبنان كريم سعيد، يناقش في مسألة الصلاحيات. وهو أثارها في الجلسة الأولى التي عُقدت في فينيسيا، مشيراً إلى أن الصلاحيات في إدارة توزيع ما تبقّى من خسائر، يجب أن تبقى بيده بعيداً عن تلك المجموعة التي فرضها قانون معالجة أوضاع المصارف وسُمّيت «الهيئة المصرفية العليا». يريد ذلك، للقول إنه هو المتحكّم بكل القطاع المصرفي، لا الهيئة. هو وحده من يقود عملية التوزيع وتقرير من يستحق البقاء ومن لا يستحق. وهو له في هذه السردية أهداف مُضمرة فئوية، وطموح سياسي.

المشكلة أنه وسط كل هذا الضجيج، يبدو أن كل الذين يتناقشون مقتنعون بأن «الثقة» ستعود في حال الاتفاق. لكن كيف ستعود إلى بلد يحتاج إلى العملات الأجنبية بكميات كبيرة سنوياً لتمويل حاجاته المحلية؟ يستورد لبنان بقيمة 20 مليار دولار، ويصدّر بقيمة لا تتجاوز 4 مليارات دولار، ويتكل على تحويلات المغتربين بقيمة لا تتجاوز 6 مليارات ويتوقع أن تتدنى عن ذلك كثيراً بسبب ضعف أوضاع المغتربين في بلدان الخليج وأميركا التي تُعدّ المصدر الأساسي لتحويلاتهم المالية. ويحصل هذا الأمر في وقت عادت فيه المصارف إلى تمويل عمليات إقراض استهلاكي لشراء السيارات، وربما ستعود لتمويل عمليات تجميل.

أيّ «ثقة» في أيّ نموذج؟

السؤال المطروح الآن: كيف سيغطّي لبنان حاجاته إلى العملات الأجنبية؟ كيف سيدفع بالدولار لشراء الغاز من قطر؟ كيف سيدفع ثمن المستوردات والدواء والسلع الطبية؟ كيف سيدفع ثمن السيارات التي يستوردها؟ ألم يكن هذا هو النموذج الذي كان سائداً في السابق وانهار؟ ألم يكن الأمر مبنياً على نفس «الثقة» التي سقطت؟ ألم يكن الأمر مبنياً على الدولرة وتمويل استهلاك مُستورد؟

المشكلة الدائر الآن لا قيمة له بشأن توزيع الخسارة، إلا من باب واحد: من يستحق أن يخسر ليس أولئك الذين تحمّلوا الخسارة طوال السنوات الماضية. أمّا ما يتعلق بـ«استعادة الثقة» فهي كذبة يدحضها الآتي: إذا كان الاعتبار أن المودعين ذوي الودائع الكبرى هم أساس استقطاب الأموال إلى لبنان مستقبلاً، فإن إخضاع ودائعهم لـ«هيركات»، حتى لو حصلوا مقابل ما تبقّى منها على سندات مدعومة بالذهب أو بأي أصول أخرى، سيسارعون فور توافر فرص تسييلها، إلى تحويل الأموال إلى الخارج أو إخفائها «تحت البلاطة». هؤلاء لن يثقوا بـ«النظام المصرفي» في لبنان أبداً، ولا يمكن منعهم من التحويل إلا بقانون «كابيتال كونترول»، أو بإجراءات تتماهى مع قانون كهذا.

6.1
مليارات دولار

هي قيمة المبالغ التي دُفعت للمودعين المستفيدين من التعميمين 158 و166 لغاية أيار، علماً أن المبلغ الشهري المستحق يبلغ 242,2 مليون دولار، أي إن المبالغ التي يُفترَض أنها دُفعت لغاية نهاية تشرين الأول تبلغ 7,3 مليارات دولار. إلا أنه في تشرين الثاني سيُدفع من خلال التعميمين مبلغ إضافي مُقدّر بنحو 60 مليون دولار بسبب رفع قيمة السحوبات من التعاميم.

844
ألف مودع

هو العدد الذي استفاد من التعاميم التي يدفع من خلالها مصرف لبنان وتميّز بين الودائع التي تُعدّ بالدولار الفريش والودائع التي نُصنّف بالدولار المصرفي، وهو تصنيف اعتباطي لا ينطلق من أصل قيمة الوديعة، إنما يعتمد على تاريخ تحويل الوديعة من ليرة إلى دولار من دون أن يراعي ما حصل لجهة أن المصارف كانت ترفض تحويل بعض الودائع وكانت تحتال من أجل إبقائها بالليرة، وأن هناك كثيراً من الناس تقاضوا تعويضاتهم بالليرة ولهم حقّ في ظل سعر صرف ثابت، أو أن يحصلوا على تعويض مُجزٍ لقاء ذلك

> مصرف لبنان قدّم محاكاة أولية توضيحية للتسلسل المتدرّج لاستيعاب الخسائر

4 مسائل على طاولة التفاوض

ثمّة أربعة مسائل أساسية يجري التفاوض حولها مع صندوق النقد الدولي في جولته التي تستمر لغاية نهاية الأسبوع الجاري، وهي: تراتبية توزيع الخسائر، استدامة دين الدولة، المبلغ المضمون نقداً للودائع وطرق ردّ الباقي، والصلاحيات.

في الجلسة الأولى من جولة المفاوضات، وبحسب أكثر من مصدر مشارك في النقاشات، تبيّن أن حاكم مصرف لبنان كريم سعيد ما زال يصرّ على أنه يجب أن يملك حصرية التعامل مع القطاع المصرفي لتطبيق ما يُتفق عليه، وهذا يعني أن المشاركة المفروضة عليه في التعديلات التي أقرّت أخيراً على قانون معالجة أوضاع المصارف غير مقبولة منه. وقد اقترح أكثر من تعديل بهذا الشأن، لكن لم يتفق بعض على أيّ منها.

بالنسبة إلى دين الدولة، أبلغ الوفد اللبناني، بأن التعامل مع هذا الدين يتطلب الاتفاق عليه بين الدولة اللبنانية ومصرف لبنان. الأخير يدّعي بأن المركزي أقرض الدولة نحو 25 مليار دولار، بينما تقول وزارة المال إن هذه المبالغ لم تنشأ كدين وكان يفترض تسويتها باعتبارها عمليات قطع وتصريف عملة، ومع أن وزارة المال متهاونة في هذا المجال، إلا أنها تقول إن الاعتراف بالدين يتعلق بقدرتها على سداد خدمته. فهي قادرة على الاعتراف بأي مبلغ يريده سعيد، لكن يجب أن يُتفق على كلفة خدمته السنوية التي يجب أن تتماشى مع استدامة الدين. وهذا أمر تتفق عليه الوزارة مع صندوق النقد.

في ما خصّ التعامل مع الودائع، هناك شبه اتفاق على أن الودائع الصغيرة شارفت على الذوبان بشكل كبير، وأن المشكلة الباقية تتعلق بالودائع الكبيرة التي يشكل أصحابها الوزن الأساسي في أي مستقبل لاستقطاب الودائع. لذا، هناك نقاش بشأن استعمال 25% أو 30% من الذهب في عمليات استثمار يكون لها مردود يؤمّن السيولة اللازمة لمصرف لبنان لتعزيز قدرته على السداد ولإنشاء سوق مالية تتيح عمليات البيع والشراء وإضفاء قيمة على السندات التي سيحصل عليها المودعون مقابل ما تبقّى من ودائعهم.

وبالإضافة إلى ذلك، ثمة نقاش، ولو غير واسع، يتعلق بالمهل الزمنية لتسديد المبلغ المضمون المُحدّد بـ 100 ألف دولار. مصرف لبنان يسعى ليكون 6 سنوات أو أكثر وتضمينه كل الدفعات السابقة في التعميمين 158 و166. وهذا ما سيوفر مبلغاً كبيراً على الاستحقاقات في السنوات الأولى على السداد، لكنه يزيد من خسارة المودع لأمواله.

وهناك تراتبية توزيع الخسائر التي هناك شبه اتفاق عليها، أو على الأقل هذا ما أعلنه وزير المال إثر الجلسة الافتتاحية أول من أمس عندما قال إن التراتبية تقول إن الدولة ومصرف لبنان يتحمّلان أولاً الخسائر ثم رساميل المصارف ثم الودائع. لكن الأمر ليس بهذه البساطة، إذ يقترح كريم سعيد أن هناك «ودائع غير نظامية» وهي تساوي بالمفهوم المُقترح قبل سنوات «الودائع غير المؤهلة»، والتي يجب شطبها قبل بدء احتساب الخسائر، وهذا ما يوفّر على بعض المصارف بعضاً من رساميلها. وهو بذلك يريد أن يمنح معنى للوعد الذي أعطاه لجمعية المصارف بأن ضخّ رؤوس الأموال الذي فرضه مصرف لبنان على المصارف على شكل مقدّمات نقدية بنسبة 20% في عام 2020 لن يُمسّ ويمكن الحفاظ عليه، أي ستبقى هذه المبالغ محميّة من الخسائر.

تقرير

اقتراح قانون لتمتين حصانة الأطباء

من يضمن حقوق ضحايا الأخطاء الطبية؟

رأجانا حمية

منذ سبع سنوات تقريباً، بدأ حراك طبي يهدف إلى تعديل المادة 44 من القانون 313 (تعديل القانون المتعلق بإنشاء نقابتين للأطباء) المُتعلّقة بالحصانة المهنية. و«الأسباب الموجبة» لهؤلاء اعتقادهم أنها قاصرة عن «تحقيق الغاية المرجوّة منها»، وهي «تأمين الحصانة المهنية للأطباء»، بناءً على التجارب السابقة لزملائهم.

هذا الحراك أنتج اقتراح قانون يُعدّل هذه المادة، ويناقشه اليوم النواب في جلستهم التشريعية. ويتمحور حول إعطاء نقابة الأطباء دوراً مُلزماً عند ملاحقة أي طبيب في جريمة مرتبطة بممارسته للمهنة أو في معرضها، وإدخالها إلى الدائرة التي تُتّخذ فيها قرارات توقيف الأطباء المتهمين.

وكان الاقتراح قد خضع لجولات نقاش بين لجنتي الصحة والعمل والإدارة والعدل النيابيتين، اللتين تباينتا في بعض الأحيان. ففيما كانت لجنة الصحة أكثر ميلاً لتبديد هواجس الأطباء عبر تمتين حصانة الطبيب من خلال تشديد الشروط التي تسمح بملاحقته، وحصر الجهات القضائية التي يمثل أمامها، سعت لجنة الإدارة والعدل إلى الموازنة بين حق الطبيب في الحصانة وحق الضحايا في التقاضي من جهة، وحفظ استقلالية القضاء من جهة أخرى. ولذا، اختلفت تعديلات اللجنتين في الجوهر، من دون الافتراق في ما يخصّ الموضوع الأساس، وهو الحصانة.

وعليه، لم تأخذ معظم النقاشات في الاعتبار هواجس المتضررين من الأخطاء الطبية في حال ثبوتها، إذ كان جلّها يصبُّ في كيفية تأمين «حماية استثنائية» للأطباء. وإن كان المعنيون بهذا التعديل مُحقّين، خصوصاً عندما يتم توقيف الطبيب احتياطياً قبل معرفة تفاصيل الحادث الطبي واستجوابه تالياً أمام جهات غير مختصّة، غير أن الحصانة لا يجب أن تكون على حساب الطرف الآخر، الذي قد يكون ضحيةً لخطأ طبي.

ولذا، استثنت لجنة الصحة مثلاً حالات الجرم المشهود من الإذن المُسبق لنقابة الأطباء. أمّا في الحالات الأخرى، فربطت استجواب أي طبيب بالحصول عليه «بعد إبداء الرأي العلمي خلال شهر من تاريخ إحالة الشكوى من قبل المرجع القضائي المختص (البند الأول)»، على أن «يُصدر مجلس النقابة رأيه بالإذن بالمُلاحقة أو رفضه خلال مهلة شهر (...) وفي حال انقضاء المهلة من دون صدور قرار المجلس يُعتبر الإذن واقعاً حكماً (البند الثالث)». وفرضت الإذن المُسبق أيضاً في حالات التوقيف الاحتياطي أو التوقيف لـ«الطبيب الملاحق بجرم ناشئ عن ممارسة المهنة بقرار صادر عن قاضي التحقيق أو أي مرجع قضائي آخر»، على أن يصدر خلال شهر من قرار التبليغ، «وإلّا اعتُبرت الموافقة واقعة ضمناً».

وزيادةً في الضمانات، عمدت لجنة الصحة إلى حصر صلاحية الاستجواب بالمدّعي العام وقضاة التحقيق ومُفوّض الحكومة «بحضور نقيب الأطباء أو من ينتدبه»، مع منع استجواب الأطباء «من قبل الضابطة العدلية».

في المقابل، اهتمّت لجنة الإدارة والعدل بـ«تنظيم الحقوق». ولذا، أسقطت الإذن المُسبق لنقابة الأطباء، مستبدلةً إياه بإلزام النيابة العامة قبل تحريك الدعوى العامة بطلب رأي علمي من نقابة الأطباء، من دون أن يكون هذا الرأي مُلزماً ولا مُقيّداً لـ«سلطة القضاء في تقدير الوقائع والأدلة أو في ممارسة صلاحياتهم القانونية». وأبقت على الإذن المُسبق في حالات التوقيف الاحتياطي فقط، «على أن يصدر بقرار مُعلّل خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ تبلّغ الطلب».

ورغم محاولات «الدَّوزنة» هذه، إلّا أنها لم تضمن حقوق ضحايا الأخطاء الطبية. فالإذن المُسبق في المُحصّلة هو تعقيد لعملية إثبات الأخطاء الطبية، التي لا تثبت حتى في ظلّ المادة الحالية، المطلوب تعديلها.

(هيثم الموسوي)



الكرة اللبنانية

انحصرت الخيارات بين الكرنتينا والدامور

ملف الملعب الدولي على نار حامية

طوى الاتحاد اللبناني لكرة القدم صفحة ملاعب فيفا أرينا التي افتتحها يوم الإثنين الماضي بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو. ليضع ملف الملعب الدولي الكبير الذي سيقدمه فيفا للبنان على نار حامية بعد زيارة الوفد الاتحادي إلى المغرب

عبد القادر سعد

كثيرون من محبي كرة القدم ظنوا أن مجيء رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو إلى لبنان يوم الإثنين الماضي هو بغرض وضع حجر الأساس لإقامة الملعب الدولي الذي سيقدمه فيفا إلى لبنان. حتى أن بعض الإعلام وقع في هذا الخطأ وأعلن عن هذه الخطوة.

تبلغ كلفة إنشاء الملعب 45 مليون دولار مقدّمة من فيفا وتبلغ سعته 25 الف متفرّج

لكن في الحقيقة، إن هذا الملعب الدولي ما يزال قيد العمل على ملفّه قبل أن يُوضع المشروع موضع التنفيذ. لكن لا شك أن هذا المشروع دخل في مرحلة الجد وأصبح البدء فيه قريباً بعد زيارة وفد من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، مؤلف من الرئيس هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف يرافقهما ممثل عن القصر الجمهوري هو المهندس العميد غسان الفتى، إلى المغرب الأسبوع الماضي لمتابعة الموضوع. لكن لماذا الزيارة إلى المغرب وما علاقة هذا البلد بالملعب الدولي المزمع إنشاؤه في لبنان؟

القصة بدأت مع الزيارة الأخيرة لإنفانتينو إلى لبنان قبل أشهر حين حصل على الجنسية اللبنانية، حيث فاتح المسؤولين في الاتحاد بنيته دعوتهم مع ممثل عن القصر الجمهوري إلى المغرب لمعاينة ملاعب سيكون الملعب في لبنان مشابهاً لأحدها.

قام إنفانتينو بجميع الترتيبات مع المسؤولين في المغرب ووجّه دعوة إلى رئيس الاتحاد هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف إضافة إلى ممثل عن رئيس الجمهورية، كون الأخير معنياً بشكل مباشر وشريكاً في هذا الملف نظراً للحاجة إلى جهوده لتأمين قطعة الأرض التي سيُقام عليها الملعب. وقع الاختيار على العميد غسان الفتى كونه مهندساً وبحاجة إلى خبرته في الملف.

توجّه الوفد اللبناني إلى المغرب وحضر رئيس الاتحاد الدولي أيضاً حيث كان هناك اجتماع مع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم ووزير المالية في المغرب والشخصية الأقوى على صعيد الرياضة المغربية فوزي لقجع. جال الوفد اللبناني على ثلاثة ملاعب في العاصمة المغربية الرباط تبدو مشابهة للملعب المنوي إنشاؤه في لبنان. ويبدو أنّ ملعبي المدينة ومولاي الأمير عبد الله هما الأقرب لما يخطط المسؤولون في لبنان أن يكون الملعب في لبنان.

ملعب المدينة الرياضية في الرباط

يبدو أن ملعب المدينة في الرباط، على صعيد شكله الهندسي، الأقرب لما يفكّر فيه المسؤولون في لبنان. وينتظر القيمون على الاتحاد إرسال خرائط هذا الملعب إضافة إلى خرائط ملعب مولاي الأمير عبد الله لمعرفة كيف تمّ إنشاء هذين الملعبين. لكن الاتحاد اللبناني سيُدخل بعض التعديلات خصوصاً على عدد المتفرجين، إذ تكون سعة الملعب حوالى 25 ألف مشاهد.

ويعد ملعب المدينة الرياضية في العاصمة المغربية الرباط منشأة رياضية حديثة تم تشييدها وفق المعايير الدولية المعتمدة في تنظيم مباريات كرة القدم، وذلك عقب إعادة بناء شاملة للملعب السابق المعروف بملعب البريد. تبلغ الطاقة الاستيعابية للملعب حوالى 18 ألف متفرج، مع مدرجات مصممة بشكل يضمن رؤية واضحة من مختلف الزوايا، كما جرى اعتماد تصميم معماري عصري ينسجم مع النسيج الحضري المحيط. ويعطي سقف الملعب معظم المدرجات، ما يوفر الحماية للجماهير من أشعة الشمس والأمطار ويُحسّن ظروف المتابعة داخل الملعب.

يتضمن الملعب أرضية عشبية طبيعية من النوع الهجين، تم تجهيزها وفق مواصفات الاتحاد الدولي لكرة القدم لضمان جودة اللعب وسلامة اللاعبين، إلى جانب نظام إنارة قوي يسمح بإجراء المباريات الليلية ويستجيب لمتطلبات البث التلفزيوني العالي الجودة. كما يضم الملعب مرافق رياضية متكاملة تشمل غرف تبديل الملابس للفرق والحكام، قاعات للإحماء، وممرات داخلية حديثة تسهّل حركة اللاعبين والأطقم التقنية والتنظيمية. ويحتضن ملعب المدينة مجموعة من التجهيزات الوظيفية المخصصة لمختلف الفئات، من بينها أماكن للشخصيات المهمة والشخصيات المهمة جداً، مناطق مهيأة للصحافيين ووسائل الإعلام، مكاتب للإدارة، وقاعة للمؤتمرات الصحفية. كما يضم وحدات طبية مجهزة للاستعجالات، فضلاً عن مداخل ومخارج منظمة لضمان السلامة والانسيابية أثناء التظاهرات الكبرى. وتجعله هذه المواصفات منشأة رياضية حضرية متكاملة، مؤهلة لاحتضان المنافسات الوطنية والدولية وتقديم تجربة حديثة للجماهير والفاعلين الرياضيين. وهو من الملاعب التي كانت معتمدة في بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم التي أقيمت في المغرب عام 2025.

لعل مشكلة تأمين الأرض التي سيقام عليها الملعب في لبنان هي العقدة الأساسية في الملف. فالاتحاد اللبناني مصمم على إقامة هذا الملعب مدعوماً برغبة دولية كبيرة من رئيس الاتحاد الدولي جياني انفانتينو المصمم أيضاً على إهداء لبنان ملعباً دولياً يكون قادراً على استضافة المباريات الدولية للمنتخبات والأندية اللبنانية.

لا يتوقف المشروع الذي يحتاج إلى قطعة أرض لا تقلّ مساحتها عن خمسين ألف متر على إقامة ملعب. بل هو يتضمن أيضاً مركز تدريب للمنتخبات الوطنية ومقرّاً حديثاً للاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وستكون سعة الملعب الجماهيرية حوالى 25 ألف متفرج، على أن تكون أرضيته مزروعة بالعشب المهجّن (Hybrid)، لكن لن يكون هناك فندق للإقامة نظراً إلى الكلفة العالية لتشغيل الفندق. القصة أصبحت متوقفة على قطعة الأرض، وهنا يأتي دور رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لتامينها كما وعد رئيس الاتحادين الدولي واللبناني بذلك. ويبدو القصر الجمهوري متحمساً لفكرة إقامة الملعب في لبنان ويبذل جهوداً لتامين قطعة الأرض، حيث انحصرت الخيارات بقطعتين. الأولى في الكرنتينا وتعود ملكيتها لبلدية بيروت والثانية في الدامور وتعود ملكيتها لبلدية الدامور.

يفضّل القيمون على الملف أن يكون الملعب في بيروت وفي منطقة وسطية كالكرنتينا، لكن ما هو مؤسف أن بلدية بيروت غير متعاونة وتقوم بتمييع الموضوع، بعكس بلدية الدامور التي قدّمت كل التسهيلات وتنازلت عن الأرض للاتحاد اللبناني الذي سيكون الجهة الوحيدة المسؤولة عن الملعب من دون وصاية لأي جهة كالبلدية أو وزارة الشباب والرياضة. يعلم المسؤولون في بلدية الدامور أهمية إقامة مثل هذا المشروع في منطقتهم، بعكس القيمين على بلدية بيروت غير المبالين بإقامة ملعب من هذا النوع وبمواصفات حديثة ومتطورة في نطاق بلديتهم.

حتى الآن تبدو الأمور أقرب إلى إقامة الملعب في الدامور، حيث تحتاج قطعة الأرض المقدمة من البلدية بعض الترتيبات اللوجستية كي تكون جاهزة لبدء إنشاء الملعب الذي يحتاج ما بين سنتين وثلاث سنوات كي يُصبح جاهزاً بكلفة 45 مليون دولار سيُقدّمها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

قام المسؤولون الكرويون في لبنان وفي الاتحاد الدولي بواجباتهم حتى الآن على صعيد هذا الملف، وأصبحت الكرة الآن في ملعب رئيس الجمهورية والقصر الجمهوري لإنهاء ملف قطعة الأرض، علماً أن جميع المعطيات تفيد بأن رئيس الجمهورية متحمّس للمشروع ويعمل بجهد لإنجازه، فمتى يُبصر المشروع النور؟

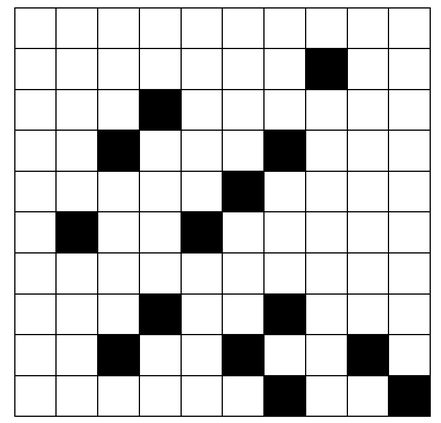


سيكون الملعب الدولي في لبنان مشابهاً لملعب المدينة الرياضية في العاصمة المغربية الرباط (ويب)



زار وفد لبناني-دولي المغرب وجال على ثلاثة ملاعب للاطلاع عليها (موقع الاتحاد اللبناني)

كلمات متقاطعة 5229



أفقيا

1- وزير خارجية سوري سابق - 2- أصل البناء - طائرات إنتحارية يابانية خلال الحرب العالمية الثانية - 3- إطارات السيارات - علة وبلية - 4- برشح الإناء بما فيه - نزيل - للنداء - 5- مقول - من أسماء الأسد - 6- عائلة فيزيائي فرنسي راحل حائز على جائزة نوبل عام 1926 - ورك - 7- فنانة لبنانية - 8- ضمير منفصل - سفي - مدينة فرنسية - 9- عثر بالكلام - للثاقف - خاصتك بالأجنبية - 10- مدينة ايرانية - ملكة تدمر

عمودياً

1- أحد أزواج الفنانة الراحلة صباح - 2- عاصمة باراغواي - 3- علاماتهم - 4- فوّض - حصل - 5- بادل بضاعة معينة مقابل بضاعة من نوع آخر - من عناصر الطبيعة - 6- وحدة قياس كهربائية - امسيات - 7- خاصتي - صمّام كهربائي بالأجنبية - وتب - 8- بلدة لبنانية في قضاء البترون - من الحبوب - 9- موقع حربيّ شهير في التاريخ في فلسطين - حرف يوناني - 10- مغنيّة إشتهرت بضرب العود - عاشت في الحجاز وعاصرت عمر بن أبي ربيعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيمون أسمر - 2- عماد - دورام - 3- وحل - استانا - 4- ديانا - شح - 5- أهرم - في - او - 6- مراس - كفن - 7- فاه - لدود - 8- يك - حم - عازب - 9- صابرين - سرو - 10- ليماسول - عدّ

عمودياً

1- سعود الفيصل - 2- يمحيه - اكاي - 3- مالارمه - بم - 4- ود - نمر - حراً - 5- 11 - المِيْس - 6- أدس - فسد - نو - 7- سوتشي - وع - 8- مراح - كداس - 9- ران - اف - زرع - 10- مارون عبود

sudoku 5229

6			2		1	8	3	
	8					6	7	
		3		6		1		
	4		8			9		6
1					3		2	
	2			4		5		3
				8				1
5							9	8
		6	3	2	9		5	4

حلول الشبكة السابقة

3	4	8	5	2	9	6	7	1
6	1	5	7	3	4	2	9	8
2	7	9	1	6	8	5	4	3
4	3	2	6	8	1	7	5	9
5	6	1	9	4	7	8	3	2
8	9	7	3	5	2	1	6	4
1	5	6	8	9	3	4	2	7
9	8	4	2	7	5	3	1	6
7	2	3	4	1	6	9	8	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمة السر 526

كلمة السر من 7 حروف: عدم التكبّر والتعالي على الآخرين

الأفتنان - الغطرسة - احترام - اعجاب - ادب - تحليق - ثناء - جبروت - جلال - خير - رفعة - رمز - سمعة - عظمة - علو - عز - غلو - فخر - فضل - ماورائي - مديح - نفس

ل	ة	س	ر	ط	غ	ل	ا	ر	ا
ن	ن	ا	ع	ج	ا	ب	ف	ل	ث
ا	ي	ف	ر	خ	ف	ع	ض	ت	ن
ن	ذ	ت	س	و	ة	ف	ة	ج	ا
ت	ا	ح	ز	ب	د	ا	م	ب	ء
ف	ر	ل	م	غ	ل	و	ظ	ر	ح
ا	و	ي	ر	س	ا	خ	ع	و	ي
ل	ا	ق	م	ع	ز	و	ي	ت	د
ا	م	ع	ل	ا	ل	ج	ل	ر	م
ع	ة	ا	ح	ت	ر	ا	م	ع	ض

حلول الشبكة السابقة: بروتوكول

عملية حسابية 526

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

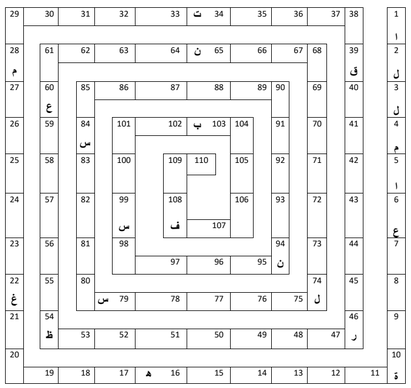
	+	26	٪		=	20
–		٪		X		
	X		X		=	78
٪		X		X		
	X		٪	3	=	12
=		=		=		
9		52		54		

حلول الشبكة السابقة

87	–	18	٪	3	=	23
٪		X		X		
3	X	3	X	4	=	36
+		٪		X		
15	X	6	٪	5	=	18
=		=		=		
44		9		60		

شبكة العنكبوت 526

إعداد نعوم مسعود



1 – 6 البرّاق والمضيء
5 – 18 فيلم مصري بطولة عبد الحليم حافظ وشادية عام 1967
16 – 27 قائد عسكري نازي مؤسس « الغستابو » وقائد سلاح الطيران الألماني
26 – 35 آخر فيلم لفريد الأطرش قبل وفاته
34 – 46 اغنية للفنان اللبناني وليد توفيق
45 – 54 فنان لبناني راحل اشتهر بأغانيه « يا سيف على الاعداء طايل »
54 – 63 ممثل ومخرج تونسي ولاعب محترف في كرة القدم من مسلسلاته « عروس بيروت »
63 – 67 عملة عربية
67 – 70 قائد نازي لقب بـ « ثعلب الصحراء »
70 – 73 عاصمة أوروبية
72 – 76 مخترع الدوالب
76 – 84 ممثل أميركي معتزل جراء اصابته بالخرف بطل سلسلة أفلام « ناي هارد »
84 – 88 دولة عربية
88 – 94 عاصمة ساحل العاج السابقة
93 – 98 امارة اوروبية صغيرة في جبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا واسبانيا
97 – 103 مدينة مصرية في محافظة البحر الأحمر
101 – 105 عاصمة القيم في كردستان العراق
105 – 110 دولة اوروبية عاصمتها ريغا

حل شبكة العنكبوت السابقة

كولوما - مارك زوكربيرغ - غسان بن جدو - دوزان - أنسي الحاج - أجيالي - تيتيكاكا - كاسيميرو - رواندا - داكار - ارشيدوق - قفازل - بلغاريا - يارين - نسرين طافش - شقيق المغربي - بيدا - تايمز - زهير بن أبي سلمى

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5229

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ورسّام ونحّات وصحافي لبناني. بدأ العمل في الصحافة في مجلة « الدبور »

1+2+9+10+11 = حُلى ثمينة ■ 3+4+5+6+7+8 = خلاف سواد ■ 4+2+3 = ظفر وانتصار

حل الشبكة الماضية: **توني موريسون**

قضية اليوم

«الأخبار» تنشر وثائق فلسطينية حول خلافات «سكان المقاطعة» [2/2]

«فتح» تقاتل نفسها... وعودة الذعر من دحلان

القدس - الأخبار

عرضت «الأخبار» أمس، جانباً من خلافات صقور «فتح»، وكيف «طارت» الانتخابات التشريعية، والتحريض على حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في سياق الانتخابات، وفي سياق محاولات القضاء عليها، وذلك استناداً إلى وثائق من مصادر فلسطينية رسمية وسياسية. وفي الحلقة الثانية والأخيرة اليوم، نستعرض تفاصيل الخلافات داخل قيادة حركة «فتح»، وسعي أجنحة منها إلى المصالحة مع «التيار الإصلاحي» بقيادة الفتحاوي المطرود من الحركة محمد دحلان، ومعارضة أجنحة أخرى.

وتبيّن الوثائق التي تم التأكد من المعلومات فيها من مصادر داخل «فتح»، أن الخلافات «الفتحاوية» أكبر مما يتم إشاعته بكثير، وأن التوافق على قيادة الحركة في المستقبل يشكل معضلة، في ظل عدم التوافق على مستقبل الحركة، علماً أن قسماً كبيراً من كوادر الحركة لديه اتفاق واحد هو القضاء على «حماس» وما تمثله، حتى وإن كان ذلك بالتعاون مع الشيطان.

المصالحة مع دحلان: تجرّع الكأس المرة

بعد إعلان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس المرسوم الرئاسي في 9 تموز 2026، لعقد اجتماع بتاريخ 24 آب 2026، بين وفد «فتح» برئاسة حسين الشيخ، مع وفد «التيار الإصلاحي» برئاسة نائب رئيس التيار سمير المشهراوي، بطلب من قيادة حركة فتح والسلطة، وأتت موافقة دحلان على عقده نزولاً عند رغبة المخابرات العامة المصرية، التي يحسب المصادر رفضت حضور الاجتماع، وطلبت من وفد «فتح» أن يكون الاجتماع ثنائياً ومباشراً، وأوضحت أن مصر لن تكون وسيطاً بين الجانبين، خاصة أنها حاولت مراراً وتكراراً إنجاز المصالحة «الفتحاوية» الداخلية، إلا أن رئيس السلطة عباس أفشل كل المحاولات.

ووفقاً للتسريبات، وتأكيدات مصادر فلسطينية، وجّه دحلان رئيس وفده سمير مشهراوي بالعمل وفق محددات تشمل:

- الاستماع إلى موقف السلطة، إن كان يحمل أي توجه جديد بشأن المصالحة الفتحاوية.

- الحديث في الشأن العام دون تقديم التزامات محددة من «التيار».

- التأكيد بأنه ليس من حق رئيس السلطة محمود عباس فرض شروطه على أحد.

- تقديم تطمينات بأن «التيار» يسعى إلى تحالف انتخابي يضم الكل الوطني قدر المستطاع، لأن الوضع الوطني يتطلب ذلك، وأن التحالف ليس موجهاً ضد أحد.

وخلال الاجتماع، أشار مشهراوي إلى أن القرار الرسمي للتيار يعدم خوض تحالف مع حركة «فتح» أو حتى العودة إليها، مع ترك الباب مفتوحاً لبحث يجري بعد الانتخابات، من أجل مصالحة فلسطينية شاملة تتضمن كل الفصائل. وانتهى اللقاء من دون التوصل إلى خطوات عملية من شأنها تقريب وجهات النظر ورأب الصدع بين الجانبين.

ولم تتوقف محاولات قيادة «فتح»، تحديداً بعد تبلور التحالف الانتخابي، فسعت إلى عقد لقاءات أخرى برعاية مصرية، واحد في تشرين الأول 2026 قبيل إلغاء الانتخابات بأيام، وآخر بعدها، حضره المشهراوي، وأعضاء «التيار» أسامة الفرا وسفيان أبو زايدة، مع وفد اللجنة المركزية لـ«فتح» الذي ضم أمير سر اللجنة جبريل الرجوب، ورئيس الوزراء السابق محمد اشتية.

خلال الاجتماع، قدم «التيار» شروطاً للعودة إلى صفوف «فتح» وهي تغيير آليات اتخاذ القرارات في السلطة، وإلغاء مخرجات المؤتمر الثامن للحركة الذي عقد في أيار 2026، والدعوة إلى حوار يجمع الفصائل الفلسطينية من دون«فيتو» على أي فصيل بهدف إنجاز المصالحة الفلسطينية. وهي شروط رفضها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، واعتبرها تعجيزية؛ وخلال اجتماع جمعه بالوفد العائد من القاهرة، تحدث أبو مازن بحضور حسين الشيخ وماجد فرج وياسر عباس وعدد من المستشارين، وأكد رفضه، مشيراً إلى أن بعض الشروط المطروحة قابلة للتنفيذ، وهي المتعلقة بالجوانب المالية كمرتبات ومتأخرات المفصولين، وإلغاء قرارات الفصل التعسفية التي اتخذت بحق قيادات وكوادر التيار.

وكما كثير من القضايا الأساسية في السياسة الفلسطينية، نشبت خلافات بين أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» حول هذا الموضوع الذي يمس مكان وصلاحيات كل أعضاء اللجنة المركزية إذا ما تمت المصالحة. فبينما يُعرف عن ياسر عباس أنه يحرص والده على عدم المصالحة مع دحلان، والاستمرار في ملاحقة اجتماعات وفعاليات التيار في الضفة الغربية، تكشف وثائق «الأخبار» أن ياسر نفسه، كان قد قبل بالشروط، ووافقه والده نسبياً بإمكانية دراستها. في حين عارض حسين الشيخ عودة دحلان بالشروط المطروحة، واعتبر أنها تتجاوز مسألة تفكيك التحالف لإعادة صياغة الخريطة السياسية. علماً أنه في لقاءات أخرى - كما تكشف الوثائق – قال الشيخ لأجهزة مخابرات من دول الإقليم، إن الأمور إيجابية مع دحلان، وإنه يريد التأثير في موقف الرئيس عباس بقبول طلبات تيار دحلان لتوحيد الصفوف.

وينسجم رأي الشيخ مع مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن الشيخ سيعرقل عودة دحلان للحركة، وذلك لاعتبارات مرتبطة بالمنافسة على الرئاسة، خصوصاً أن دحلان يملك ثقلاً مالياً وسياسياً كبيراً ومؤثراً، ووجوده داخل الحركة يشكل انقلاباً على كل الترتيبات التي يعمل عليها الشيخ منذ سنوات.

وعطفاً على الخشية من عقد التحالف بين دحلان و«حماس»، طلب الشيخ ورئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، من مخابرات مصر والأردن الحديث مع رئيس الإمارات محمد بن زايد لإقناع دحلان بعدم الانضمام إلى قوائم وأحلاف مع «حماس». وطلب مساعدة المخابرات الإماراتية في توفير معلومات حول خطة دحلان. لكن بعد فترة، جاء رد أبو ظبي بالقول إنه «يوجد اتفاق بين بن زايد وبنيامين نتنياهو على دور لدحلان في مسار المفاوضات المتعلقة بالمرحلة الثانية من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في غزة، وتعزيز دوره حتى يقدر على التأثير في قرار حماس بما يخص موضوع تسليم السلاح». وأضافت في ردها أن: «أبو ظبي وتل أبيب توافقان على انضمام دحلان إلى قائمة حماس، حتى تستمر العلاقة وتكبر قدرته على التأثير في قرارها» وأنهت المخابرات الإماراتية ردها بقرار بن زايد رفض طلب الشيخ وفرج، بأن يقنع دحلان بعدم الانضمام إلى قائمة مع «حماس».

فرج بتاريخ 27 آب 2026، خلال لقاء جمعه مع قيادات وكوادر إقليم وسط الخليل للحديث عن الانتخابات التشريعية التي كانت مرتقبة آنذاك. حيث تحدث عن ظاهرة مهاجمة الحركة والتحريض عليها في حال عدم استفادة الشخص من الحركة، سواء في الوظيفة أو الرتبة، مشيراً إلى أن هدف الانتماء إلى «فتح» ليس المناصب. كما شهدت لقاءات الحركة التنظيمية في إقليم وسط الخليل وشمالها وبطاً وضواحيها، حضور فرج كمشرف على الانتخابات في المحافظة ومعه أحمد أبو هولي وعدنان غيث، بمشاركة محافظ الخليل خالد دودين والقيادي في الحركة عباس زكي، وعدد من أعضاء المجلس الثوري وأمناء سر الأقاليم وقادة الأجهزة الأمنية. وقال فرج إن «فتح» تنظر إلى الانتخابات باعتبارها استحقاقاً وطنياً مهماً وإنها ستخوض الانتخابات بقائمة واحدة وإنها مستعدة وقادرة على تحقيق الفوز، كما أشار إلى الوضع التنظيمي العام والتطورات السياسية والميدانية والتحديات التي تواجه الحركة. وعند مقاطعة المعلومات حول هذه اللقاءات، قال مصدر مطلع إن فرج بدا متوتراً من قيادات في الحركة، خصوصاً أن جهاز مخابرات السلطة كشف في عام 2020 عن مخطط لاغتيال فرج وعائلته، من قبل مجموعة مكونة من 9 أشخاص، قيل يومها إنها تتبع للقيادي في حركة فتح توفيق الطيراوي.

ماذا يجري مع العالول والرجوب؟

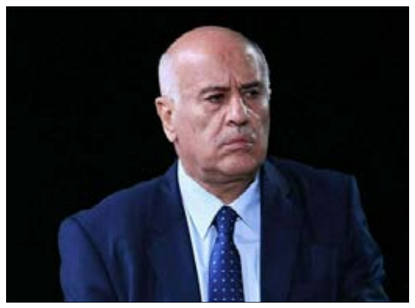
فجّر مؤتمر حركة فتح الثامن في أيار 2026 خلافات كبرى داخل لجنتها المركزية الجديدة. فعقب انتخابها، قاطع عضوا المركزية المنتخبان جبريل الرجوب ومحمود العالول الاجتماع الثاني للمركزية الذي عُقد في 18 حزيران 2026، احتجاجاً على تعيين الرئيس محمود عباس حسين الشيخ نائباً له في رئاسة الحركة من دون توافق «فتحاوي»، وذلك خلال الاجتماع الأول للمركزية في 3 حزيران 2026. واندلع الخلاف جراء مخالفة عباس معايير «فتح» التي لو طبّقت لكان العالول قد تولى منصب نائب رئيس الحركة، وهو كان يشغل هذا المنصب منذ عام 2017، علماً أن الرجوب حلّ ثالثاً في انتخابات الحركة بعد أصوات وصل إلى 1609 أصوات، بينما نال الشيخ الذي حلّ رابعاً 1570 صوتاً.

وتشير مصادر إلى أن قرار عباس الذي أملاه على اللجنة المركزية في الاجتماع الثاني لها، جاء نتيجة صفقة مع الشيخ، قضت بمنح ياسر عباس مفوضية العلاقات الخارجية في الحركة، الأمر الذي سيمنحه قدرة على عقد لقاءات خارجية إقليمية ودولية، وبالتالي منحه شرعية وحماية من صقور الحركة. وقد صرح الرجوب لوسائل إعلام عربية أن الخروج عن تقاليد الحركة وإرثها الديمقراطي والنهج القسري كان السبب في غيابه هو والعالول عن اجتماعات اللجنة المركزية للحركة.

وتؤكد مصادر من داخل الحركة ما جاء في الوثائق التي حصلت عليها «الأخبار»، لجهة تعميم عباس في 25 آب 2026، على إعلام الحركة والقنوات التابعة والمرتبطة بها، بوقف تغطية أو نشر أي نشاط يتعلق بالرجوب أو العالول، لأن عباس اعتبر مقاطعتهما اجتماعات المركزية إخلالاً بالالتزام التنظيمي والمسؤوليات المترتبة على العضوية. وقد عبر حسين الشيخ والقيادي توفيق الطيراوي عن إحباطهما من مقاطعة الرجلين. كما تؤكد مصادر مطلعة أن الشيخ طلب من وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي وقف التجديد لجوازات سفر أعضاء من الوفد المرافق للرجوب بعد التقدم بطلباتها إلى السفارة الأردنية في رام الله.

ومرة أخرى، لعبت مصر دوراً كبيراً في المصالحة بين الشيخ والرجوب، وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن القاهرة حافظت على قناة تواصل سرية مع الشيخ من أجل الوصول للمصالحة مع الرجوب. في ما اعتبرت تقييمات استخبارية إقليمية أن المصالحة بين الرجلين جاءت على خلفية فشل الشيخ في تفكيك التحالف بين «حماس» و«تيار» دحلان.

وجزاء تصريح الرجوب عن إمكانية تقريب موعد الانتخابات بتوافق



وطني، وبعيد لقاء جمعه مع ممثلين من تيار دحلان في القاهرة، حصل صدام حاد بين ياسر عباس وبين الرجوب، وأبلغه ياسر بأنه لن يتم تقديم موعد الانتخابات التشريعية، وأن والده هو صاحب القرار النهائي، وقراره ملزم للجميع. وخلال هذه المشادة الكلامية بينهما، ترك الرجوب الاجتماع وخرج غاضباً.

وتشير الوثائق إلى أنه تشكلت لدى الشيخ قناعة بضرورة تقوية العلاقات مع أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري لـ«فتح» لتعزيز موقعه وقراراته، ما دفعه إلى اللقاء بالرجوب لمناقشة موضوع مقاطعته اجتماعات المركزية وخلافات «فتح» الداخلية، وعقد لقاء مطلع أيلول 2026. ومع ذلك اعتبر الشيخ أن اللقاء هو الفرصة الأخيرة للرجوب، وأبلغه أنه في حال أصر على المقاطعة، سيقوم باختيار أمين سر آخر للجنة المركزية. وبالفعل حضر الرجوب الاجتماع في 6 أيلول 2026، وانتخب بالإجماع أميناً لسر اللجنة المركزية لـ«فتح»، وقد شغل هذا المنصب بعد المؤتمر السابع للحركة في شباط 2017، بعد أن كان نائب أمين السر بعيد المؤتمر السادس في 2009.

وعلمت «الأخبار» أن المحاولة المصرية للمصالحة بين الرجلين، جاءت بسبب تخوفها من أن تؤدي حالة الضعف والتمزق التي تعيشها «فتح» إلى إمكانية انضمام تيار مروان البرغوثي إلى التحالف المزمع بين حركة «حماس» وبين محمد دحلان، نظراً إلى العلاقة التي تربط البرغوثي بـ«التيار الإصلاحي». ومن أجل ذلك عرضت القاهرة على الشيخ إرضاء الرجوب بمنصب داخل الحركة، وبذلك تخلى الشيخ عن جزء من صلاحياته في السيطرة على التنظيم، وأعطى الرجوب مساحة للعمل داخل التنظيم من خلال موقع أمانة السر. وفي المقابل منح الرجوب حسين الشيخ اعترافاً بالشرعية ليكون في الواجهة، وأن يدير جلسات اللجنة المركزية كنائب لرئيس الحركة. وبحسب مصادر مطلعة من داخل «فتح»، فإن محاولة لملمة الوضع الداخلي للحركة بدعم دول في الإقليم ستستمر لمواجهة حركة «حماس». وفي السياق، تعمل مصر لعقد مصالحة أخرى بين الشيخ والعالول، إلا أن الأخير لم يقبل بعد، وهو أكثر تعنتاً من البقية المعترضين. وبحسب ما جاء في الوثائق، فقد سادت حالة استياء داخل قيادة «فتح»، تحديداً لدى الشيخ والطيراوي وغيرهما، من كلمة ألقاها رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج بتاريخ 27 آب 2026، خلال لقاء جمعه مع قيادات وكوادر إقليم وسط الخليل للحديث عن الانتخابات التشريعية التي كانت مرتقبة آنذاك. حيث تحدث عن ظاهرة مهاجمة الحركة والتحريض عليها في حال عدم استفادة الشخص من الحركة، سواء في الوظيفة أو الرتبة، مشيراً إلى أن هدف الانتماء إلى «فتح» ليس المناصب. كما شهدت لقاءات الحركة التنظيمية في إقليم وسط الخليل وشمالها وبطاً وضواحيها، حضور فرج كمشرف على الانتخابات في المحافظة ومعه أحمد أبو هولي وعدنان غيث، بمشاركة محافظ الخليل خالد دودين والقيادي في الحركة عباس زكي، وعدد من أعضاء المجلس الثوري وأمناء سر الأقاليم وقادة الأجهزة الأمنية. وقال فرج إن «فتح» تنظر إلى الانتخابات باعتبارها استحقاقاً وطنياً مهماً وإنها ستخوض الانتخابات بقائمة واحدة وإنها مستعدة وقادرة على تحقيق الفوز، كما أشار إلى الوضع التنظيمي العام والتطورات السياسية والميدانية والتحديات التي تواجه الحركة. وعند مقاطعة المعلومات حول هذه اللقاءات، قال مصدر مطلع إن فرج بدا متوتراً من قيادات في الحركة، خصوصاً أن جهاز مخابرات السلطة كشف في عام 2020 عن مخطط لاغتيال فرج وعائلته، من قبل مجموعة مكونة من 9 أشخاص، قيل يومها إنها تتبع للقيادي في حركة فتح توفيق الطيراوي.



عباس يحاول رشوة الجبهتين الشعبية والديمقراطية

أثار مشروع التحالف بين «حماس» و«الجهاد» وفريق محمد دحلان الذعر داخل حركة «فتح»، ولا سيّما أن الخلافات الداخلية حالت أو أخّرت التوافق على قائمة واحدة تدخل فيها الحركة الانتخابات التشريعية... وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن هذا التحالف كشّف الخريطة السياسية الجديدة في الواقع الفلسطيني، وجعل قوة كحركة «فتح» في صدمة. هذا حتى من دون حدوث تلاعب في صناديق الانتخاب، كما أشارت الوثائق التي نشرتها «الأخبار» أمس. وتلافياً للزلزال الانتخابي، ومنعاً لإنجاز تحالف يصل إلى فصائل مؤسسة في منظمة التحرير، يشير تقرير أمني حصلت عليه «الأخبار» إلى أن وفداً من «فتح» برئاسة حسين الشيخ زار القاهرة، وقدّم عرضاً سياسياً وماليًا لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بإعادة المخصصات المالية التي جمدها عباس عن «الشعبية» منذ سنوات طويلة، نظراً إلى معارضتها سياسات السلطة الفلسطينية. وجاء عرض الشيخ لمنع «الجبهة» من الدخول في هذا التحالف الانتخابي، وأن تعمد «الجبهة» بالمقابل إلى الدخول في قائمة انتخابية مشتركة تمثل كل فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية»، لكن «الجبهة الشعبية» رفضت العرض، واعتبرته ابتزازاً مادياً مرفوضاً، وأكدت مطلبها تأجيل الانتخابات بسبب الانقسامات بين الفصائل.

وعلى المنوال ذاته، بادر الشيخ إلى التواصل مع «الجبهة الديمقراطية» لمعرفة توجهاتها حيال «التحالف الانتخابي»، وقدم لها الإغراءات أيضاً لعدم الانضمام إلى التحالف مع «حماس». فردّت «الديمقراطية» بأنها لم تحسم موقفها بعد. كما تواصل الشيخ وقيادات من حركة «فتح» مع الدكتور مصطفى البرغوثي رئيس «المبادرة الوطنية» الذي أجاب بأنه لا يعارض التحالف الذي تسعى «حماس» إلى تشكيله، لكنه أوضح أنه لا يرغب في الانضمام إليه.

اعتراض على عزام الأحمد



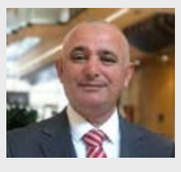
بالتوازي مع العمل على انتخابات المجلس التشريعي، كان العمل جارياً من أجل إنجاز انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وتقول مصادر فلسطينية مطلعة إن قيادات بارزة في حركة «فتح» يتقدمها عزام الأحمد بدأت العمل لتكوين قوائم المجلس الوطني متجاوزاً الفصائل وأساليب العمل المتعارف عليها.

سلوك الأحمد أدى إلى اعتراض «الجبهة الديمقراطية» التي رفضت عبر مسؤولها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رمزي رباح كل نتائج جولة الأحمد في الساحة المصرية. وأوضح رباح لنائب رئيس السلطة حسين الشيخ رفض قيادته جميع آليات اختيار الأعضاء التي أجراها الأحمد، وقال إنها تتجاوز المعايير التي نص عليها النظام الانتخابي المعتمد، وتخالف قرارات اللجنة التنفيذية التي تقضي بـ«الشروع فوراً في حوار وطني فلسطيني شامل، بما يعزز وحدة الصف الوطني، ويحمي المشروع الوطني الفلسطيني، ويوحّد الجهود لمواجهة التحديات التي يتعرض لها شعبنا».

وأكد رباح أن ما قام به الأحمد يعدّ تجاوزاً لقرارات لجنة المتابعة في ما يتصل بدور مكونات الحالة الفلسطينية، بدءاً بفصائل منظمة التحرير، وتشكيل لجنة تحضيرية من مكونات الحالة، وتشكيل المجمع الانتخابي أو اعتماد صيغة التوافق كخيار أخير بمشاركة ممثلي فصائل المنظمة ولجنة الإشراف ومكونات الحالة. وأضاف رباح للشيخ بأنه يجب إفساح المجال أمام الحوار الوطني الشامل الذي كان مقرراً في القاهرة. ولا سيّما أن قوى فلسطينية عدة كانت معترضة على آلية اختيار أعضاء المجلس الوطني في أكثر من ساحة، منها الكويت ولبنان.

وبحسب تأكيدات حصلت عليها «الأخبار»، فإن الجبهة الديمقراطية وفصائل أخرى اعتبرت أن تجاوز الأسس السابقة، والاكتفاء بالدور الفردي لعزام الأحمد، وتجاهل حقوق الفصائل وسائر مكونات الحالتين الفلسطينية في المشاركة باختيار أعضاء المجلس، تركت تأثيرات سلبية في أوساط الحالة الفلسطينية، ولدى قيادات فصائل منظمة التحرير الموجودة في مصر، وفي أماكن أخرى جرت فيها الممارسات ذاتها، حيث جرى تجاهل أعضاء المكتب السياسي في «الجبهة الديمقراطية» و«الجبهة الشعبية» و«حزب الشعب» و«جبهة التحرير الفلسطينية» وغيرهم، وعدم دعوتهم إلى الاجتماع وتشكيل اللجنة التحضيرية في مصر بالتوافق معهم، خاصة أن عدداً منهم هم في الأصل أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.

الجاغوب والمخابرات الأردنية



تكشف الوثائق التي اطلعت عليها «الأخبار» أن القيادي في «فتح» منير الجاغوب يتواصل بشكل خاص مع المخابرات الأردنية، وأضاف على حملته المفتوحة ضد «حماس» تولّيه مهمة تسريب معلومات عن حركته، وعن أمور في وزارة الخارجية الفلسطينية لجهات في المخابرات الأردنية. وقد أعلن الجاغوب اعتراضه على تأجيل الانتخابات، وجراء ذلك تواصل الشيخ معه، وحدثت مشادة كلامية بينهما، قال فيها الشيخ: «احنا بدنا نرمي سبب تأجيل الانتخابات على «حماس» وانت بتعارض التأجيل، يا رجل افهم، حركة «فتح» مش جاهزة للانتخابات وبدنا نرفع الحرج عنا، ونرمي الحمل على «حماس» إنها سبب التأجيل».

وقد نقل الجاغوب تفاصيل الحديث إلى المخابرات الأردنية، لكنه تلقى، ربما جراء ذلك وجراء الخلاف مع الشيخ، كتاباً رسمياً بنقله من وزارة الخارجية الفلسطينية، وإعادته إلى موقعه كضابط برتبة مقدم في الشرطة. وهو ما دفعه إلى الطلب من الأردنيين رفع راتبه من 500 إلى 1000 دينار أردني.

على الغلاف

خطر انتعاش التحالف مع نتنياهو قائم
ترامب ينحني للعاصفة

حسين إبراهيم

يبدو أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اختار، في ضوء هزيمته المدوّية في الانتخابات النصفية لـ«الكونغرس»، الاستماع إلى رسالة الناخبين الصاخبة، ليس للأخذ بها فحسب، بل لمحاولة الالتفاف عليها، بما يتيح تقديم الحالة الترامبية بحلّة جديدة في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ذلك أن الانتخابات النصفية لم تُراب الشرخ الذي أصاب المجتمع الأميركي، وإنما عمّقته أكثر، مع فارق أن الكتلة الأكبر صارت اليوم على جهة خصوم ترامب، الذين يبدون، بدورهم، منتشين بالانتصار الذي تحقّق لهم. والصراع الآخذ في التصاعد منذ سنين طويلة، والذي دفع بعض الكتّاب الأميركيين - في مرحلة من المراحل - إلى الحديث عن حرب أهلية أميركية، لن ينتهي عند نقطة خسارة «الجمهوريين» مجلسَي «الكونغرس»، وإنما سيستمرّ على طريق محاولة تغيير الهوية الأميركية، وفق المشروع الذي بلغ ذروته مع تزعّم ترامب لـ«الجمهوريين»، في الرئاسة وخارجها، وربّما بعدها، وتشكيل حركة «ماغا».

في ضوء ذلك، لا يمكن عدّ اللهجة المهادِنة التي اعتمدها ترامب في مقابلته مع برنامج «60 دقيقة» على محطة «سي بي إس»، قبل أيام، مؤشراً على تقديم تنازلات للخصوم الداخليين، بقدر ما هو تمهيد لإعادة توحيد اليمين الذي انقسم على نفسه حول عناوين مرحلة رئاسة ترامب، بدءاً من الحرب على إيران، ودعم إسرائيل اللامحدود، وصولاً إلى السياسة تجاه المهاجرين غير الشرعيين، الذين أقرّ ترامب بأن السعي لطردهم جميعاً، وفق ما كان يريد من قبل، وكما يريد المتطرّفون المحيطون به، ليس واقعياً، وإنما يتعيّن إيجاد طريق للاندماج لمَن يعملون بجدّ منهم. ورغم أن ترامب بدا عنيداً في السنتَين الأوليَين من ولايته الثانية، ولا سيما في ما يخصّ الانجرار وراء رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لشنّ الحرب على إيران، والإصرار عليها، متجاوزاً التحذيرات التي جاءت من داخل معسكره، وحتى من نائبه، جي دي فانس، إلّا أنه لا يزال قادراً على استعادة شخصية رجل الصفقات، وهو قال، في مقابلته المُشار إليها، إنه أمضى حياته في عقد الصفقات. ترامب، في النهاية، مهتمّ بجعل كلّ شيء يتمحور حول شخصه، حتى إنه قال إنه لو كان التصويت عليه شخصياً، لما خسر («الجمهوريون»، وإن السبب في خسارة الكثير من المرشحين أن الناس لم يحبّوهم. لا بل يمكن ترامب أن يتحلّى بمرونة تصل إلى درجة أن يضغط على إسرائيل لإدخال معدّات لإصلاح شبكة الصرف الصحي في قطاع غزة، حتى لا تتكرّر مشاهد الفيضانات في الشتاء، أمام أعين الناس.

أبعد من ذلك، لن يكتفي ترامب، على الأرجح، بالتمسّك بمشروعه المتعلّق بتغيير الهوية الأميركية، وإنما أيضاً لن يبدّل تحالفاته العميقة في الداخل الأميركي، وخصوصاً مع التيّار المسيحي الصهيوني الذي تلقّى الضربة الكبرى في الانتخابات الأخيرة. وقد يكون الرئيس تلقّى نصائح من هذا التيّار بالانحناء للعاصفة قليلاً، وهو ما سيساعده فيه أن ثمّة جناحاً صهيونياً قوياً في الحزب «الديمقراطي» أيضاً، لا تعنيه المسيحية، وإنما هو الآخر لن يبدّل في توجّهاته. ورغم أن إسرائيل كانت سبباً في خسارة «الجمهوريين»، وقبلهم «الديمقراطيون» في الانتخابات الرئاسية والتشريعية عام 2024، إلّا أن التغيير الذي حصل في أميركا، لا يكفي للقول إن جماعات الضغط الحليفة لتل أبيب فقدت تأثيرها تماماً في تشكيل النخب الحاكمة. فالمشكلة بالنسبة إلى الحزبَين على السواء، لم تكن إسرائيل، وإنما رئيس وزرائها، بنيامين نتنياهو، وحلفاؤه المتطرّفون في الحكومة، الذين أرادوا تغيير العالم بحجة 7 أكتوبر، وجرّ أميركا إلى فعل ما اتّضح أنه لا يمكنها فعله.

المناخ الذي ساد بعد الانتخابات، أبعدَ شبح تجدّد الحرب على إيران، على ما يبدو، وعزّز موقف الأخيرة التي استنتجت سريعاً أن النافذة المفتوحة الآن، هي الأنسب لانتزاع أقصى تنازلات أميركية؛ وفي ذلك دليل إضافي على أن التغيير الذي حصل في أميركا قد لا يكون دائماً. لكنّ المناخ المُشار إليه لا يمنع ترامب من المناورة، وانتظار تغيّر الظروف مرّة أخرى، وهذا على الأرجح ما سيفعله. فهو لن يشنّ حرباً، ولن يذهب إلى اتفاق لا يناسبه، وفي ذهنه أن أيّاً من الخيارَين سينعكس عليه سلباً بصورة إضافية. ولذا، ورغم اعترافه بأن حرب إيران ودعم إسرائيل اللامحدود، كانا السببَين الرئيسَين في خسارة الانتخابات،

> **المناخ الذي ساد بعد الانتخابات أبعدَ شبح تجدّد الحرب على إيران**

وموافقته في الاعتراف المتقدّم نائبه وإن على مضض - وفق ما أظهر في المقابلة حين سأله المقدّم روس داوثات إن كان يوافق فانس فردّ بأنه لا يعارضه -، إلّا أنه تمسّك بتبريراته للحرب على إيران، وقال إنه لو عاد به الزمن لاتّخذ القرار نفسه لـ«منع إيران من امتلاك سلاح نووي».

انطلاقاً من هذه النقطة، فإن المسار المُقبل في ما يخصّ حرب إيران، ومُجمل البرنامج المتطرّف لتغيير الشرق الأوسط، مرهون بما سيجري في إسرائيل لناحية تشكيل الحكومة الجديدة، بعد خسارة نتنياهو النسبية في التصويت الإسرائيلي، وتعقُّد موقفه بصورة إضافية نتيجة خسارة حلفائه في الانتخابات الأميركية. حتى الآن، لا يزال نتنياهو يقاوم السقوط بشراسة؛ ورغم أن خصومه يبدون مُتّحدين على هدف إسقاطه، إلّا أن أمامه باباً مواربا للنجاة، هو فشل هؤلاء في تشكيل الحكومة، والذهاب إلى انتخابات جديدة. وقبل لحظة انتهاء تكوين ائتلاف من شأنه إسقاط نتنياهو، لا يمكن اليقين بأيّ شيء في ما يتعلّق بمجمل الوضع في الشرق الأوسط. فترامب ما زال رئيساً، وعدم الحسم في إسرائيل يمكن أن ينعش التحالف بينه وبين نتنياهو. أمّا سقوط الأخير، فقد يُفضي إلى تحالف أميركي - إسرائيلي آخر، له مُقاربة مختلفة للأحداث في المنطقة.


ترامب يعترف على مضض بصحة تشخيص نائبه لأسباب الخسارة (من الويب)

تصاعد استهداف الناقلات: طهران تُثبّت إغلاق المضيق

على وقع تراجع حظوظ الخيار العسكري عقب خسارة «الجمهوريين» الانتخابات الأميركية، جدّدت الولايات المتحدة نبْذها الاستمرار في الضغط الاقتصادي على إيران كخيار بديل. إلّا أن طهران، المُتسلّحة بهزيمة حزب الحرب في الولايات المتحدة، كان لها رأي آخر، عنوانه الاستمرار في إغلاق مضيق هرمز، وتسليط مزيد من الضغوط على إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وهو ما تُرجم سريعاً بتعرّض المزيد من ناقلات النفط لانفجارات في مضيق هرمز.

وأعلن «الحرس الثوري الإيراني» وقوع انفجارات، ليل أول من أمس، في ناقلتَي نفط، إثر اصطدامهما بألغام في مسار غير آمن في المضيق. وأدّت الحادثتان إلى ارتفاع أسعار النفط من جديد، بعد هبوطها بتأثير من تراجع التهديدات الأميركية. وكان تصاعد استهداف الناقلات في «هرمز» منذ بداية تشرين الثاني الجاري، حيث سُجّل تعرّض 11 سفينة لعمليات عسكرية. وتزامن الهجومان الأخيران مع استمرار التحذيرات الإيرانية للولايات المتحدة من مغبّة شنّ أيّ هجوم جديد ضدّ البلاد؛ وقال الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان: «لقد شنّوا الحرب بدعوى منع إيران من الحصول على أسلحة نووية، ثمّ استخدموا صاروخ PrSM في لامرد لأوّل مرّة. والآن يستحضرون أمّ القنابل للسعي نحو الدبلوماسية عبر التهديدات. لا يوجد تناقض، بل عار. من الذي يهدّد السلام والأمن العالميَّين؟». وتعزّزت التحذيرات الإيرانية بنشر التلفزيون الرسمي مشاهد لمدينة جديدة تحت الأرض تضمّ صواريخ باليستية وأخرى من طراز «كروز»، كانت أماطت اللثام عنها القوة الجوفضائية التابعة لـ«الحرس الثوري»، واعتبر رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، أن «إذا اتّخذ ترامب قراراً بالحرب مرّة أخرى، التي كُشف عنها، تشكّل رسالة إلى الأعداء بأن الردّ سيكون قوياً ويفوق التوقّعات». كما اعتبر قاليباف، في تصريحات أخرى، أنه «إذا اتّخذ ترامب قراراً بالحرب مرّة أخرى، فسيواجه هزيمة جديدة»، مُهدّداً بأنه «إذا بدأت أميركا أو إسرائيل الحرب، فسنواجههما معاً وسنردّ على أيّ هجوم». وحذّر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء علي عبداللهي، بدوره، واشنطن وتل أبيب من أيّ خطأ في الحسابات، مؤكداً أن «الردّ سيكون أشدّ فتكاً».

وفي المقابل، أكّد وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، أن ترامب لم يعُد يرى حاجة في المرحلة الراهنة إلى استئناف العمليات العسكرية ضدّ إيران، مُعلّلاً ذلك بأن «حملة الضغط الاقتصادي عبر الحصار والعقوبات ناجحة للغاية». وأشار، في تصريحات إلى الصحافيين عقب اجتماعات وزراء خارجية «مجموعة السبع» في باريس، إلى أن «واشنطن منفتحة على المفاوضات وتدعم الوساطة القطرية»، لكنه حذّر «من خطوط حُمر، إذا تجاوزتها طهران، فستتحرّك القوات الأميركية». وفي سياق تصعيد الضغط على إيران أيضاً، أعلن السفير الأميركي لدى الصين، ديفيد بيرديو، أن ترامب عرض على بكين إمدادها بالنفط الخام الأميركي كبديل من جزء من النفط الذي تحصل عليه من طهران، لكنه لم يشِر إلى ردّ الصين على العرض.

ويأتي ذلك في وقت تُواصل فيه العلاقات بين الصين وإيران مسارها التصاعدي. وفي هذا الإطار، قال قاليباف إن توجيهات المرشد الأعلى، مجتبى خامنئي، بشأن هذه العلاقات «بالغة الأهمية»، مُبيّناً أن تلك التوجيهات «ليست مجرّد توصيات عامة، بل تعليمات مُفصّلة»، مُضيفاً أنها «تتضمّن تشكيل هيئة للتوجيه الإستراتيجي والإشراف على تنفيذ الملفات المتعلّقة بالصين». ولفت إلى أن «مهمّة الممثّل الخاص لشؤون الصين ستتمثّل في تنسيق الجهود، وتحديد الأولويات، وتسريع القرارات، ومُتابعة الملفات الكبرى»، مؤكداً أن بكين تلعب دوراً بارزاً في جهود إنهاء حالة «اللاحرب واللاسلم».

(الأخبار)

تراجع احتمالات الحرب لا يكبح الاستعدادات الإسرائيلية

تُواصل إسرائيل استعداداتها لاحتمال استئناف الحرب مع إيران، رغم الميل المعلَن لدى الإدارة الأميركية إلى استئناف المسار التفاوضي قبل العودة إلى الخيار العسكري. وأفادت «القناة 12» بأن وتيرة هذه الاستعدادات لا تزال مرتفعة، مشيرةً إلى أن «أيّ مواجهة مقبلة قد تستهدف البرنامجَين النووي والصاروخي، من دون أن يكون إسقاط النظام الإيراني ضمن أهدافها المرجّحة». وفي موازاة التحضيرات العسكرية، ذكرت «القناة 13» أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عقد، مساء أمس، مشاورة أمنية عاجلة بمشاركة وزير الأمن، يسرائيل كاتس، ومستشار «الأمن القومي» شموئيل بن عزرا، وسط ترجيحات بأن الملف الإيراني تصدّر المداولات. وجاء ذلك بعدما كشفت «كان» أن «الكابينت» لم يجتمع منذ نحو شهر، فيما اقتصرت المشاورات الأخيرة على دائرة محدودة من المسؤولين.

وفي ظلّ هذه التطورات، برزت تحذيرات إسرائيلية من خوض حرب جديدة من دون أهداف محدّدة. إذ رأى القائد السابق لمنظومة الدفاع الجوي والناطق السابق باسم الجيش، العميد في الاحتياط ران كوخاف، في مقال نشرته «القناة 12» أن «منع إيران من امتلاك قدرة نووية عسكرية يجب أن يبقى الهدف الأساسي لأيّ تحرّك»، محذّراً من «توسيع الغايات إلى إسقاط النظام أو تغيير الواقع الإقليمي». ونبّه إلى احتمال امتداد المواجهة إلى لبنان واليمن وساحات أخرى، مشدّداً على «ضرورة التنسيق الكامل مع واشنطن وتحديد أهداف تحظى بثقة الجمهور الإسرائيلي».

وفي المقابل، لا تبدو واشنطن مستعجلة لاستئناف العمليات العسكرية. فوفق «القناة 12»، لا تزال الإدارة الأميركية تُوازن بين إطباق الحصار والضربات المحدودة والمفاوضات، مع إبقاء الخيار العسكري مطروحاً على الطاولة. ونقلت القناة عن دبلوماسي مطّلع أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قد يسلك «طريقاً آخر» إذا لم تتعامل طهران بجدّية مع المسار الدبلوماسي.

(الأخبار)

تقرير

صنعاء تعزّز مكاسبها في لحج
سقوط «العقدة» بين الجنوب والشمال

صنعاء - رشيد الحداد

بعد الرفض السعودي لمبادرة صنعاء بشأن تحييد المحافظات الجنوبية، حقّقت قوات حركة «أنصار الله»، أمس، تقدّماً واسعاً في عدد من جبهات محافظة لحج. ووفقاً لمصادر ميدانية، فإن تلك القوات سيطرت على مركز مديرية المضاربة ورأس العارة غربي المحافظة، وتمكّنت من الانتشار في مدينة الشطين، مركز المديرية، عقب استسلام عدد من الألوية والكتائب السلفية الموالية للسعودية، وتزامنت هذه التطوّرات مع تقدّم مماثل في منطقة العفاج والصريح، وصولاً إلى محيط جبل خرز الاستراتيجي، الذي يبعد مسافة قريبة عن الخطّ الساحلي الرابط بين عدن ورأس العارة، القريبة من مضيق باب المندب. وبحسب المصادر، فإن طيران «التحالف» السعودي شنّ، خلال ساعات، أكثر من 50 غارة على محيط الجبل، خشية سقوطه تحت سيطرة قوات صنعاء. لكن تقدّم الأخيرة كان من أكثر من محور، بالتزامن مع تنفيذ القوة الصاروخية التابعة لها عمليات ضدّ تعزيزات عسكرية في الجبهات المجاورة، وهو ما أدّى إلى انهيارات في أكثر من جبهة وانسحابات واسعة للفصائل التابعة للرياض. وكانت استهدفت «أنصار الله» حشوداً عسكرية يقودها قائد «المنطقة العسكرية الرابعة»، حمدي شكري، ما أدّى إلى إصابة الأخير، ومقتل وجرح عدد من كبار الضباط.

وتتيح السيطرة على جبهة المضاربة، التي تمثّل عقدة استراتيجية وتربط بين عدّة جبهات، لقوات صنعاء، محاصرة التشكيلات المتواجدة في السقيا ورأس العارة جنوبي باب المندب، وتحصين البوابة الجنوبية للممرّ الدولي، والمخا، وجنوب البحر الأحمر، وكذلك حماية البوابة الشرقية لتعز. فضلاً عن استكمال التقدّم نحو قاعدة العند العسكرية من جنوبي المضاربة والمقاطرة، وفتح الطريق نحو عدن. وبحسب خبراء، فإن من يسيطر على المضاربة ورأس العارة يمتلك مفاتيح الجنوب والشمال، ومن يخسرها يخسر خطوط الحركة والإمداد.

ودفعت مكاسب قوات صنعاء في المضاربة ورأس العارة وطور الباحة، وإعادة التموضع في مناطق واقعة جنوبي مدينة عدن، بعدد من الفصائل المتواجدة في جبهات باب المندب، إلى الانسحاب إلى منطقة خور عميرة الواقعة بين رأس العارة غربي لحج، وجنوب مدينة عدن. كما سُجّل إرباك كبير في صفوف الفصائل في مختلف جبهات غرب لحج، وقيامُ عدد من الألوية، ومنها اللواء الخامس التابع لـ«العمالقة» واللواءان 21 و22 التابعان لـ«حراس الجمهورية»، بالانسحاب بعد ترك أسلحة ثقيلة. ورغم تكثيف الطيران السعودي غاراته في محاولة لوقف تقدّم قوات صنعاء، إلّا أن التشكيلات الجنوبية رفضت أوامر غرفة العمليات في عدن بالبقاء في مواقعها وخوض المواجهة - والتي أُرفقت بتطمينات إلى قيام الجانب السعودي بتعزيز الجبهات بالمزيد من القوات والإسناد الجوي -، وواصلت الانسحاب، وهو ما دفع الرياض إلى تنفيذ سلسلة غارات ضدّ المقاتلين المنسحبين. وبعدما تلقّى عدد من الفصائل في جبهات لحج تحذيرات سعودية عبر ضباط ارتباط جنوبيين - بحسب أكثر من مصدر في المحافظة -، استهدف الطيران السعودي عدداً من الألوية التابعة لـ«العمالقة» أثناء تراجعها من رأس العارة والمضاربة - ولا سيما اللواء الثاني في جبهة المحاولة غربي المضاربة -، بعدّة غارات أدّت إلى سقوط قتلى وجرحى. وفي موازاة ذلك، قالت مصادر ميدانية مطّلعة إن اللواء الـ17 التابع لـ«العمالقة» تعرّض لنحو 13 غارة من الطيران السعودي، أثناء انسحابه من مواقعه في تلك الجبهة.

وفي الوقت الذي أثارت فيه هذه الغارات سخطاً عارماً في الأوساط الجنوبية، التي اعتبرت منع السعودية الفصائل من الانسحاب من جميع المعركة في المضاربة وطور الباحة، «جريمة» تضاف إلى «الجرائم» التي ارتكبها الطيران السعودي في حق قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» في حضرموت أواخر العام الماضي، قال الناشط السعودي، عادل الشراري، في منشور على منصّة «إكس»، إن «صقور الجو السعودي تتعامل مع القوات الجنوبية المنسحبة بالقرب من جبل خرز شرقي باب المندب»، مضيفاً أن «الجانب السعودي سبق أن حذّر تلك القوات من الانسحاب وتسليم أسلحتها للحوثيين». ومع تطوّر الوضع غربي لحج، أعادت الفصائل الموالية للرياض التموضع في خطوط الدفاع في لحج وأطراف مدينة عدن. ووفق مصادر قبلية في لحج، فإن اللواء الأول التابع لـ«العمالقة»، وكتائب مُنسحبة من غرب المحافظة، استحدثت مواقع عسكرية لها قرب «معسكر خراز» بين المحافظتَين. وأوضحت أن المعسكر الجديد استقبل القوات المنسحبة من جنوب باب المندب وجبهات رأس العارة.


جنازة جماعية في صنعاء لضحايا سقطوا في غارات سعودية في قرية الشريجة قرب العاصمة (من الويب)

الحدث

«الإيجابية» لا تترجم ميدانياً وتيرة التصعيد ضدّ غزة على حالها

غزة - **يوسف فارس**

بصطدم الأمل في أن يحمل «التغيير» السياسي الإسرائيلي المرتقب، تحسّناً في الأوضاع الإنسانية وتوقّفاً -أو في الحدّ الأدنى إبطاءً- لآلة القتل في قطاع غزة، بتصعيد تزداد وتيرته على نحو يومي. إذ رغم التطوّرات التي أعقبت الانتخابات الإسرائيلية -التي أفضت إلى تكليف زعيم حزب «بشار»، غادي آيزنكوت، بتشكيل الحكومة المقبلة-، والتي تمثّلت بوصول منسّق «مجلس السلام»، نيكولاي ميلادينوف، وعضو المجلس التنفيذي توني بلير، الأسبوع الماضي، إلى تل أبيب، حيث التقيا بمسؤولين إسرائيليين لمناقشة المضيّ في «خطة السلام» والشروع في بناء نموذج «مدينة رفح الخضراء»، كثّف جيش الاحتلال عمليات الاغتيال، فيما لا يزال يرفض إدخال مستلزمات الشتاء والمواد اللازمة لإصلاح شبكات الصرف الصحي. وإذ تزامنت تلك الزيارة مع نقل مئات المركبات المصفّحة الأميركية إلى حدود القطاع، في ما عُدّ مؤشراً على قرب بدء عمل «قوة الاستقرار الدولية»، حذّر «مجلس السلام»، عقب اللقاءات المشار إليها، من خطورة الوضع الإنساني في غزة، مطالباً الحكومة الإسرائيلية بالسماح فوراً بإدخال المواد اللازمة لتوفير الإيواء المؤقّت والبنية التحتية.

غير أن هذه الأجواء، التي يُنظر إليها على أنها إيجابية، وربّما تمهّد لوضع حدّ لسياسة الخنق الإسرائيلية، ترافقت مع تصعيد ميداني حمل كلّ أشكال القتل. إذ نفّذ جيش الاحتلال، أول من أمس وبعد يومين من الانخفاض الجوي، 16 اعتداءً، تراوحت بين إطلاق الرصاص والقذائف المدفعية على منازل المواطنين وخيامهم، والقصف الجوي والإخلاءات. وسُجّل، الثلاثاء، استشهاد سبعة مواطنين في ستّ عمليات اغتيال، ثلاثة منهم في استهداف منزل في حيّ الدرج شرقي مدينة غزة. وفي الحيّ نفسه، أجبر العدو سكّان إحدى البنايات على إخلائها، ومن ثمّ قصفها بقنابل ثقيلة، الأمر الذي تسبّب بتدمير مخيم مجاور كان يؤوي سبع عائلات نازحة. وأمس، نفّذت الطائرات المسيّرة ستّ عمليات اغتيال، طاولت إحداها خيمة تؤوي نازحين في شارع الجلاء وسط مدينة غزة، ما أسفر عن ارتقاء شقيقَين وإصابة شخص ثالث بجروح خطيرة. وبموازاة ذلك، أنذر جيش الاحتلال بإخلاء مربع سكني في حيّ التفاح، ثمّ عمد إلى قصف بناية من خمسة طوابق هناك. ومنذ مطلع تشرين الثاني الجاري، سُجّل استشهاد 16 مواطناً وإصابة العشرات، وتدمير ثلاث بنايات سكنية وعشرات الخيام، إلى جانب عشرات عمليات التوغّل في المناطق الشرقية من القطاع.

ورغم قسوة الواقع الميداني، يبقى ثمّة أمل، على وقع الضغوط الدولية، في انفراجة تخفّف من وطأة الأوضاع الإنسانية. وفي هذا السياق، يرى الباحث السياسي، محمد دياب، في حديثه إلى «الأخبار»، أن إسرائيل «لم تعُد قادرة على تحمّل كلفة الغضب الدولي المتصاعد»، وأن قدرتها على امتصاص الضغوط ومقاومتها «بدأت تتراجع». كما أن «جدار الحماية» الأميركي، بحسبه، بات قاصراً عن «صدّ موجات الانتقاد والمطالبات الدولية المتزايدة». ويشير دياب إلى أن مسألة غزة «لم تعُد محصورة في دوائر السياسة والدبلوماسية، بل قفزت إلى قلب النقاش العام في العديد من الدول الأوروبية، وأصبحت حاضرة في اهتمامات الناخب الأميركية»، وهو ما من شأنه أن «يضع إسرائيل أمام تحدٍّ إضافي، مع تراجع أدوات التأثير التقليدية التي اعتادت الاعتماد عليها، وفي مقدّمها منظمة

> **أيّ تنازل إسرائيلي يجب أن يُقرأ في سياق امتصاص الضغوط، لا باعتباره تحوّلاً في السياسة**

أيباك وغيرها من جماعات الضغط».

ويعزّز دياب هذا التحوّل إلى المشاهد الآتية من غزة، والتي تعكس حجم الكارثة الإنسانية، فيما تضع أحدثها «إسرائيل مجدّداً أمام موجة غضب دولي وشعبي تشبه إلى حدّ بعيد تلك التي رافقت مشاهد المجاعة». ويعتقد أن إسرائيل «لن تستطيع تحمّل كلفة ذلك على الصعيد السياسي والأخلاقي، خصوصاً مع تنامي حملات المقاطعة، وظهور مؤشّرات على انتقال بعض الدول والحكومات من الضغط الشعبي إلى إجراءات عقابية وسياسية». وعليه، يقدّر أن تعمل تل أبيب، في المرحلة المقبلة، على احتواء «الغضب الدولي»، عبر اللجوء إلى «تنازلات جزئية» في بعض القطاعات الإنسانية، ولا سيما الإعاشة والإيواء وإدخال المساعدات، مستدركاً بأن هذه التنازلات «يجب أن تُقرأ في سياق محاولة امتصاص الضغوط والغضب الدولي، وليس باعتبارها تحوّلاً في السياسة الإسرائيلية تجاه القطاع أو تراجعاً عن نهج العقاب الجماعي، أو مرتبطة بتشكيل الحكومة الجديدة».



اسعفاف غارة على خيمة تؤوي نازحين في شارع الجلاء عقب ارتقاء شقيقين (APA)

تقرير

11 اتفاقاً بعد غارات درعا سوريا - الأردن: اختبار التنفيذ

عامر علي

بعد أقلّ من أسبوعين على الغارات الأردنية التي استهدفت ريف درعا في 26 تشرين الأول، احتضنت دمشق اجتماعات «مجلس التنسيق الأعلى السوري - الأردني» في دورته الثالثة، والتي انتهت إلى توقيع 11 وثيقة تعاون. وإذ تعكس تلك الاجتماعات سعي الطرفين إلى تجاوز أحداث درعا وما كشفته من أزمة ثقة، وذلك عبر التمسّك بالمصالح الاقتصادية المشتركة، فإن حصيلتها تضع العلاقة بين البلدين أمام اختبارات جديدة، تتداخل فيها عوامل أمنية واقتصادية متشابكة. وحملت تركيبة الوفد الأردني دلالة تتجاوز الطابع الاقتصادي لفعاليات المجلس؛ إذ ترأسه وزير الخارجية أيمن الصفدي، وضمّ رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن مجدي الحراسيس، ومدير دائرة المخابرات العامة اللواء أحمد حسني، إلى جانب وزراء ومسؤولين يمثّلون القطاعات المشمولة بالتعاون.

ويبدو أن الطرفين نجحا، من خلال اجتماعات دمشق، في احتواء أزمة الغارات، وهو ما دلّ عليه إعلان انتهاء أعمال اللجنة الأمنية والفنية المشتركة ورفع توصياتها، والاتفاق على جبر الضرر وتعويض أسر الضحايا والمصابين. على أن الطرفين لم يعلنا نتائج التحقيق أو الجهة المسؤولة عن المعلومات التي قادت إلى استهداف المدنيين، كما لم يكشفا قيمة التعويضات أو موعد دفعها، ما يعني أن الأزمة أغلقت سياسياً، فيما بقيت تفاصيل المسؤولية عنها طيّ الكتمان. وفي حين نقل الصفدي إلى الرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، تعازي الملك عبد الله الثاني، معرباً عن أسف بلاده لسقوط مدنيين، تحدّث وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، عن «تفهّم أردني» و«تحمّل للمسؤولية»، الأمر الذي منح دمشق مخرجاً سياسياً لطيّ الخلاف، من دون التصعيد مع عمّان. وفي الإطار نفسه، عقد الصفدي، برفقة رئيس هيئة الأركان ومدير المخابرات الأردنيَّين، اجتماعاً مع نظيره الشيباني، ووزير الدفاع مرهف أبو قصرة، ورئيسي «هيئة الأركان العامة»

> **أغلقت أزمة غارات درعا سياسياً، فيما بقيت تفاصيل المسؤولية عنها طيّ الكتمان**

و«جهاز الاستخبارات العامة»، علي النعسان، وعبد القادر طحان. وتناول هذا الاجتماع تطوير التنسيق الميداني والاستخباري في «مكافحة الإرهاب» وضبط الحدود، بما يُفترض أن يمنع تكرار عمليات مماثلة من دون تنسيق مع دمشق.

أمّا الجانب الاقتصادي، فوقّع على هدوء العلاقة، في جانب منه، إلى مصالح اقتصادية آخذة في الاتّساع؛ إذ أعلن الشيباني أن التبادل التجاري تضاعف نحو ثلاث مرّات خلال عام واحد، ليصل إلى 330 مليون دولار، فيما بدأ الغاز يتدفّق إلى محطّات الطاقة السورية عبر الأراضي الأردنية منذ كانون الثاني الماضي. وتمنح هذه المصالح الأردن موقعاً مهمّاً باعتباره بوابة سوريا نحو الخليج، وهي تتيح له الاستفادة من استعادة طرق الترانزيت، ومن دوره المُحتمل في مشاريع الطاقة والنقل وإعادة الإعمار. إلى جانب ذلك، شكّل ملف المياه أحد أبرز محاور الاجتماعات، حيث اتّفق الطرفان، في ما يتّصل به، على متابعة اجتماعات اللجنة المشتركة للمياه، ومواصلة البحث في ضمان توزيع عادل للمياه وإدامة الجريان في حوض اليرموك، وتفعيل المنصّة الرقمية لتبادل بيانات السدود والهطولات والتدفّقات، إلى جانب تطوير مشروع الاستمطار المشترك، الأمر الذي يضع هذا الملف، الخلافي تاريخياً بين البلدين، في صلب اختبار العلاقة مع السلطات الجديدة في سوريا.

وفي المُجمل، لم تحمل الدورة الثالثة اختراقاً نوعياً في المشاريع الاستراتيجية التي لا يزال معظمها في مرحلة الدراسات والبحث عن تمويل، لكنّ أهميتها تكمن في توقيتها. ذلك أنها شكّلت فرصة لتجاوز الأزمة التي خلّفتها غارات درعا، ومساحة حوار مُعمّق لاستكمال التفاهمات الاقتصادية والأمنية، على أن هذه التفاهمات لا تزال تنتظرها اختبارات جدية مرتبطة بآليات التنفيذ، ولا سيما في ظلّ استمرار التعقيدات الأمنية والعسكرية المُحيطة بالجنوب السوري تحديداً.

تقرير

جولة جديدة من مفاوضات أبو ظبي
روسيا - أوكرانيا: دوران في الحلقة نفسها

سعيد محمد

انتهى، أمس في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، يومٌ ثان – وأخير - من المحادثات بين مفاوضين من الولايات المتحدة وأوكرانيا وروسيا، التي تناولت سبل التوصّل إلى تسوية للصراع المستمرّ منذ ما يقارب الخمس سنوات، من دون تحقيق اختراق. وشارك في المحادثات - التي كانت توقّفت عشية العدوان الأميركي - الإسرائيلي على إيران في شباط الماضي - كلّ من ممثّل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ستيف ويتكوف، وصهره، جاريد كوشنر، ووفد روسي بقيادة مساعد الرئيس فلاديمير بوتين، فلاديمير ميدينسكي، ونائبا وزير الخارجية سيرجي ريابكوف وميخائيل غالوزين، ورئيس الاستخبارات إيغور كوستيوكوف، والجنرال في الجيش يوري جيغارلوفسكي. كما شارك فيها وفد أوكراني بقيادة رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية، رستم عمروف، ضمّ أيضاً رئيس موظفي مكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي، كيريلو بودانوف، والنائب دافيد أراخاميا.

وبحسب مصادر أميركية مطّلعة، فإن المحادثات، التي توجّت سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية شهدها الشهر الماضي، تمحورت حول مسألتَين ترى الولايات المتحدة أن التوصّل إلى حلّ لهما معاً أمر بالغ الأهمية، وهما: ترتيبات الأمن بعد الحرب، ومصير الأراضي الواقعة في شرق أوكرانيا والتي تسيطر عليها القوات الروسية. وتسيطر روسيا على نحو خمس مساحة أوكرانيا، مُصرّة على أن ضمّ تلك الأراضي إليها مسألة نهائية، فيما تصف كييف ذلك بالاحتلال. وفي مكالمة له مع الصحافيين، قال المتحدّث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، إن بوتين تلقّى إحاطات من فريق التفاوض الروسي حول المحادثات، لكنه لم يتحدّث عن تحقيق تقدّم في حين أعلن زيلينسكي أنه تلقّى إحاطات مماثلة، واصفاً محادثات أبو ظبي بأنها «بنّاءة وجوهرية إلى حدّ كبير»، مشيراً إلى أنها تناولت مسألة الضمانات الأمنية لأوكرانيا وكيفية ترتيبها على المدى الطويل. وتطالب أوكرانيا بصيغة مُشابهة للمادّة الخامسة من ميثاق «حلف الناتو» التي تعتبر العدوان على أيّ من الدول الأعضاء عدواناً على الجميع، والحفاظ على جيش أوكراني قوامه 800,000 جندي قادر على مواجهة أيّ هجوم روسي مستقبلي، بينما تريد موسكو أن تتّخذ كييف وضع الحياد وألّا تنضمّ مستقبلاً إلى الحلف، وأن تحتفظ بجيش ذي تعداد أقلّ. وإذ لفت زيلينسكي أيضاً إلى أن المحادثات تطرّقت كذلك إلى الحاجة إلى خطوات لخفض التصعيد، فهو لم يتحدّث عن تقدّم في أيّ من القضايا المُشار إليها، كما نوّه إلى إعادة طرح فكرة قمّة مُحتملة تجمع قادة روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو - الذي كان يحضر اجتماعاً لوزراء خارجية «مجموعة الدول السبع» - أن محادثات أبو ظبي «سارت بشكل جيّد جدّاً». لكنّ خبراء ومراقبين يرون أنه لا اختراقات فعلية تحقّقت، مع تمسّك الجانبَين بشروطهما المُسبقة لإنهاء الصراع، وأفاد مسؤول أميركي آخر، بدوره، بأن إدارة ترامب تسعى لإقناع الرئيس الروسي بالموافقة على محادثات متعدّدة الأطراف بمشاركة مسؤولين أوروبيين. قائلاً: «وفق ما نقلت عنه صحف لندن: نحن نؤمن بشدّة أنه في هذه المرحلة، لإنهاء، الحرب، يجب أن تكون أوروبا على طاولة النقاش». إلّا أن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي لم يشارك في محادثات أبو ظبي، أكد أن بلاده لن تسمح للدول الأوروبية بالمشاركة مباشرة في المفاوضات - رغم أن بعضها أرسلت بالفعل ممثّلين لها إلى العاصمة الإماراتية -، متّهماً تلك الدول بمحاولة كسب الوقت لمصلحة أوكرانيا كي تعيد الأخيرة ترتيب صفوف قواتها. وأضاف: «إذا سافروا إلى أبو ظبي، فدعهم يجلسوا في الفندق»، كما أكّد لافروف أن موسكو لن توافق أيضاً على دفع كييف نحو وقف إطلاق نار مرحلي محدود، من «دون فهم ما سيحدث لاحقاً» متابعاً أن روسيا لن تبدأ مناقشة تسويةٍ إلّا بعد الاتفاق على «خطوط واضحة لهيكل أمني مستقبلي».

وكان الاقتراح الأميركي المتمحور حول إطار أمني جديد، قالت الولايات المتحدة إنه تمّ التفاهم عليه مع روسيا، قد أثار امتعاض أطراف أوروبية ترى ضرورة مشاركتها في أيّ محادثات من هذا النوع. واعتبرت رئيسة المفوّضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن المحادثات الأمنية الأوسع يجب أن تتمّ فقط بعد التوصّل إلى وقف غير مشروط لإطلاق النار، فيما حذّرت أوكرانيا مما سمّته «بالطا 2.0» في إشارة إلى تقاسم القادة الأنجلوساكسون النفوذ في أوروبا مع الاتحاد السوفياتي، بعد الحرب العالمية الثانية. ويشمل الإطار المُقترح مشاورات أمنية وخطوط اتصالات أزمات، بالإضافة إلى «تدابير متبادلة لخفض التصعيد» بين الطرفَين. كما طرح الأميركيون إمكانية إعادة تفعيل قناة التواصل بين «حلف شمال الأطلسي» «وروسيا، المعروفة بمجلس «ناتو - روسيا»، والذي تمّ تعليقه عملياً منذ عام 2022.

ويبدو أن إدارة ترامب أبدت في ضوء «الامتعاض الأوروبي، بعض المرونة، إذ استضافت المفوّضية الأوروبية في بروكسيل ممثّلين أميركيين وأوكرانيين وأوروبيين لإجراء مشاورات حول «إطار أمني عملي طويل الأمد يعزّز أمن أوكرانيا والقارة، ويبني الثقة اللازمة للتوصّل إلى تسوية تفاوضية». وبحسب مصادر المفوّضية، فإن المشاورات التي سبقت محادثات أبو ظبي «شملت أيضاً كيفية البناء، على الهياكل والاتفاقيات الأمنية الأوروبية القائمة بعد انتهاء الحرب في أوكرانيا»؛ وهو ما أكّده ويتكوف أيضاً، بوصفه، في تغريدة له، المحادثات مع الأوروبيين بـ«التعاونية». ومع ذلك، لم يلتقِ ممثّلو بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي وحلف «الناتو» الذين أوفدوا إلى أبو ظبي، الفريق التفاوضي الروسي، واكتفوا بلقاء ويتكوف وكوشنير. في الوقت نفسه، يكثّف ترامب الضغط على كييف للتوصّل إلى اتفاق، محذّراً الأخيرة من مواجهة «أمر سيّئ للغاية» في حال عدم انتهاء الحرب، وكان ترامب دَعى، الأسبوع الماضي، بعد لقائه مبعوث الكرملين كيريل دميتريف في واشنطن، أن اتفاقاً كبيراً وجميلاً قد يشمل كلّ أوروبا؛ كان على وشك التحقّق، لكن أيّ اختراقات متوقّعة لم تحدث فعلياً.

ويأتي ذلك في وقت تستمرّ فيه الهجمات المتبادلة بين الجانبَين. إذ أعلن رئيس الوزراء الأوكراني، سيرجي كوريتسكي، أن روسيا ضربت ستّ محطات تحويل كهربائية كبيرة في المناطق الأربع الوسطى من أوكرانيا، فيما أفادت شركة الطاقة الأوكرانية «نافتوغاز» بوقوع استهداف روسي لإحدى منشآتها في شرق منطقة دنيبروبتروفسك، ما تسبّب في حريق ضخم وأضرار. كما أفاد بيان لوزارة الدفاع الروسية بأن قواتها ضربت سفينة شحن في البحر الأسود جنوب غرب مدينة أوديسا، كانت تحمل أسلحة ومعدّات عسكرية للقوات المسلّحة الأوكرانية.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي نور الحاج بالمُعاملة التنفيذية رقم 2022/16 تاريخ 2022/1/11 لبيع العقارين رقم /3213/ و/3224/ من منطقة عنقون العقارية بالمزاد العلني.

المُنفذ: ربيع محمد قرقماز وكيله المُحامي حسين صبحي قرقماز.

المُنفذ عليهم: ورثة المرحوم خليل محمد فرحات ورفاقهم.

السند التنفيذي: الحُكم الصادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب (الغُرفة الثانية) تحت رقم قرار 2020/1 تاريخ 2020/1/9 والمُتضمن إزالة الشيوع في العقارين رقم /3213/ و/3224/ من منطقة عنقون العقارية وبيعهما بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ.

تاريخ تبليغ الإنذار: 2023/5/30.

تاريخ محضر الوصف: 2025/4/23.

وتاريخ تسجيله: 2026/7/8.

مُحتويات العقار رقم /3213/ عنقون: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: /658/م.م

حُدوده: الغرب: العقار رقم /3207/ عنقون.

الشرق: العقار رقم /3212/ عنقون.

الشمال: العقار رقم /3207/ عنقون.

الجنوب: العقار رقم /3207/ عنقون.

بدل التخمين: 2400 سهماً: /19740/ $.

بدل الطرح: 2400 سهماً: /19740/ $.

مُحتويات العقار رقم /3224/ عنقون: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: /1672/م.م.

حُدوده: الغرب العقار رقم /3207/ عنقون.

الشرق: العقار رقم /3225/ عنقون.

الشمال: العقارين رقم /3222/ و/3212/ عنقون.

الجنوب: العقار رقم /3223/ عنقون.

بدل التخمين: 2400 سهماً: /50160/ $.

بدل الطرح: 2400 سهماً: /50160/ $.

موعد المزايد ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2026/12/10 الساعة الحادية عشر ظهراً أمام رئيس الدائرة في صيدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يُودع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة أو تقديم كفالة مصرفية أو شيك مصرفي من مصرف مُعتمد من حساب fresh accent بالدولار الأميركي وعليه أن يتخذ محل إقامته مُختاراً له في نطاق الدائرة وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعلى المُشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة 5% خلال ثلاثة أيام من تاريخ صُدور قرار الإحالة وإلا تُعاد المُزايدة بالعسر على مسؤوليته.

رئيس القلم

أحمد عبد الله

إعلان

صادر عن محكمة الدامور المدنية الناظرة في القضايا العقارية القاضي شيربهان الشعّار.

تدعو هذه المحكمة كُل من المُدعى عليهما: شوقي جرجس حاتم وشادي جرجس حاتم الحُضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام أوراق الدعوى رقم 2026/365 والمُقامة من: سمير شهدان القزي ومحمد حمزه ورضوان الحاج ولقمان الحاج وفاليا القزي وبطرس القزي وأحمد الحاج بموضوع حق مُرور وذلك خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخلال الدوام الرسمي وفي حال تخلفكما عن الحُضور يُعتبر كُل تبليغ لهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس الكتيبة

دلال الزين

إعلان قضائي

تبليغ دعوى استئنافية وكُل الأوراق الموجودة في الملف الاستئنافي مُوجهة إلى المُستأنف عليهم: سعاد شرف الدين وحسان وغسان وسناء ومي وكاتيا الشيخ مجهولي محل الإقامة - من بيروت.

قررت الرئيسة المُكلفة للغُرفة السادسة لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة القاضي رولا أبو خاطر بتاريخ 2026/10/22 في الدعوى المُقامة من المُستأنفين وفيقة الكوش ورفاقها ضد المُستأنف عليهم: يسرى الشيخ ورفاقها أساس مدور 2026/57 اعتبار كل من المُستأنف عليهم المذكورين أعلاه سعاد شرف الدين وحسان وغسان وسناء ومي وكاتيا الشيخ مجهولي محل الإقامة وإبلاغهم بواسطة النشر طلب أوراق هذه الدعوى والتي تطلب فيها الجهة المُستأنفة فسخ القرار المُستأنف الصادر عن الغُرفة الابتدائية في زحلة بتاريخ 2014/5/15 قرار 2014/102.

فيقتضي حُضوركم بالذات أو من ينوب عنكم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات في إيوان المحكمة وعليكم اتخاذ مقاماً مُختاراً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا سيُصار إلى إبلاغكم هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة وفقاً للقانون.

الكاتب

علي أبو شاهين

إعلان قضائي

تبليغ دعوى استئنافية وكُل الأوراق الموجودة في الملف الاستئنافي مُوجهة إلى المُستأنف عليهم: سعاد شرف الدين وحسان وغسان وسناء ومي وكاتيا الشيخ مجهولي محل الإقامة - من بيروت.

قررت الرئيسة المُكلفة للغُرفة السادسة لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة القاضي رولا أبو خاطر بتاريخ 2026/10/22 في الدعوى المُقامة من المُستأنفين: وفيقة الكوش ورفاقها ضد المُستأنف عليهم: يسرى الشيخ ورفاقها أساس مدور 2026/58 اعتبار كل من المُستأنف عليهم المذكورين أعلاه سعاد شرف الدين وحسان وغسان وسناء ومي وكاتيا الشيخ مجهولي محل الإقامة وإبلاغهم بواسطة النشر طلب أوراق هذه الدعوى والتي تطلب فيها الجهة المُستأنفة فسخ القرار المُستأنف الصادر عن الغُرفة الابتدائية في زحلة بتاريخ 2014/5/15 قرار 2014/102.

فيقتضي حُضوركم بالذات أو من ينوب عنكم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات في إيوان المحكمة وعليكم اتخاذ مقاماً مُختاراً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا سيُصار إلى إبلاغكم هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة وفقاً للقانون.

الكاتب

علي أبو شاهين

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة

الحاجة هيام بدر الدين الصوفي

زوجة المرحوم عمر كيالي

ابنها رافت، زوجته كنانة الحايك

بناتها نوار زوجة فاروق دحروج

شذا زوجة خلدون الصوفي

ربا زوجة حسام الصوفي

وقد ووريت الثرى في مدافن العائلة في القاهرة بتاريخ 4/11/2026.

تُقبل التعازي يوم السبت المقبل الواقع في 14/11/2026 في أوتيل ديلورا شتورا من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.

مرآة الغرب

من المطالب المعيشية إلى فزّاعة الإسلام

هكذا اختطفت «إسرائيل» و«ماغا» احتجاجات فرنسا!

تحوّلت الاحتجاجات المطلبية في فرنسا إلى ساحة لحرب إعلامية عابرة للحدود. تحقيقات أوروبية وفرنسية تكشف دور حسابات مرتبطة بـ«إسرائيل» وحركة «ماغا» الأميركية في نشر سرديات مضلّلة تربط المتظاهرين بالهجرة و«الإسلام المتطرّف». حملة حصدت عشرات ملايين المشاهدات، وسعت إلى تشويه الحراك الفرنسي وتوظيفه في صراعات سياسية تتجاوز حدود البلاد

علي سرور

في 17 أيلول (سبتمبر) الماضي، انطلقت شرارة الاحتجاجات من ثانوية «أنطوان دو سانت إكزوبيري» في ضاحية كريتي، جنوب شرق باريس، قبل أن تمتدّ سريعاً إلى معظم المناطق الفرنسية. وبينما خرج الفرنسيون لمطالبة الحكومة بتحسين الظروف التعليمية، تعرّض حراكهم المطلبي لشتّى أنواع التخوين والعنصرية والتجريم من أطراف خارجية. واستغلّت اليمين في حربه الإعلامية على الحراك الفرنسي أبرز ناشطيه على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد لاقاهم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في مهاجمة المتظاهرين ومحاولة سلخ هويّتهم الوطنية عبر قولبتهم تحت خانة «المهاجرين».

في موازاة ذلك، دخل الإعلام العبري، بشقّيه التقليدي والرقمي، على خطّ الأزمة لدعم الهجوم اليميني اليمينيون الحراك بـ«الإسلام المتطرّف» وقضايا الهجرة.

من جهتها، تهاجم حركة «ماغا» المهاجرين في الولايات المتحدة ويُقدّم ساستها وناشطوها خطاباً يربط تراجع الحضارة الغربية بدخول الإسلام إلى هذه المجتمعات. وتزامنت الاحتجاجات في فرنسا مع الانتخابات النصفية الأميركية. لذلك روّج اليمين الأميركي لسردية تربط الاضطرابات بالهجرة غير المنضبطة وبالإسلام. كما دعا دونالد ترامب فرنسا إلى «إغلاق حدودها» لمعالجة الأحداث، متجاهلاً حقيقة أنّ غالبية المعتقلين يحملون الجنسية الفرنسية.

ووفقاً للتقييم الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية، حصدت المنشورات العشرة الأكثر مشاهدة على منصة «إكس» من حسابات مرتبطة بـ«ماغا» أكثر من 49 مليون مشاهدة في الفترة ما بين 16 و18 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. ويشير هذا النطاق الواسع للانتشار إلى وجود حراك ممنهج لبناء سردية تستغلّ الأحداث الداخلية الفرنسية للترويج لعناوين سياسية يمينية داخل الولايات المتحدة نفسها.

«إسرائيل» على خطّ الأزمة

على غرار سردية اليمين الأميركي، ربط مسؤولون وحسابات حكومية ووسائل إعلام وشخصيات مؤثرة مرتبطة بـ«إسرائيل» بين الاضطرابات وبين «الإسلام المتطرف» والهجرة. كما صرّح رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو صراحة بأنه إذا لم يتم إيقاف حركة «حماس»، فإن الناس سيرون تداعيات ذلك «في شوارع باريس»، رابطاً بذلك بين الاحتجاجات والهوية العربية - الإسلامية بشكل مباشر.

وحصدت المنشورات العشرة الأكثر مشاهدة من حسابات مرتبطة بـ«إسرائيل» أكثر من 35 مليون مشاهدة خلال الأيام الثلاثة في تشرين الأول (أكتوبر) المنصرم. ووصف التقرير الفرنسي هذه الطروحات بأنها «سرديات عدائية» لأنها صياغات تهدف إلى نزع الشرعية عن الاحتجاجات أو تأجيج التصوّرات السلبية حولها.

واستقطبت الاحتجاجات الفرنسية الإعلام العبري الذي حاول الترويج لسرديات زائفة وتزوير الوقائع لأبلسة التحرّكات. في هذا الإطار، برزت فضيحة قناة i24 news العبرية، التي أذعت مراسلتها في باريس، نيريا كراوس، أنّها تحاور «شاباً باريسياً» يدعى «علي» ينحدر من عائلة عراقية. اتهم الشاب حينها التحركات الشعبية بأنّها مجموعات راديكالية تعمل على نشر الفوضى في فرنسا، معبّراً عن إعجابه بالاحتلال. لكن بعد التدقيق، تبيّن أنّ الشاب هو مستوطن إسرائيلي يدعى حيزي غانغينا ويعيش في حيّ كفرشاليم جنوب تل أبيب.

الصراع على السرديات

تزامنت الاحتجاجات الفرنسية على تردّي الخدمات العامة وارتفاع تكاليف المعيشة، مع أزمات داخلية أميركية تواجهها إدارة ترامب الغارقة في أتون الحروب الإسرائيلية في الشرق الأوسط. وقبل الانتخابات النصفية الأميركية، انتشرت سردية «أعمال الشغب التي يرتكبها الإسلاميون والمهاجرون» بشكل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدمت «ماغا» هذا التفسير للتظاهرات الفرنسية بهدف إسقاطها على الوضع الداخلي الأميركي وإثارة مخاوف الناخبين حول القضايا الحساسة في الولايات المتحدة مثل الهجرة والإرهاب والتشكيك بولاء المسلمين. وبرز التركيز على هذه العناوين في الحملات الإعلامية الواسعة التي شنّها المعسكر اليميني على السيناتور عبد الرحمن السيّد قبل انتخابه.

في هذا السياق، كشف تحقيق أجرته صحيفة «لوموند» الفرنسية عن ارتفاع حاد في المحتوى الإعلامي والإلكتروني الذي يربط بين الهجرة والجريمة. وأشار التحقيق إلى انتشار مقاطع فيديو زائفة أو مجتزأة من سياقها روّجها ناشطون لصناعة محتوى يتلاقى مع السردية السياسية. ومن بين هذه المقاطع المنتشرة على نطاق واسع، حُرّفت لقطات تُظهر عمليات عنف وسرقة وغيرها، غير أنّ بعضها يعود إلى احتجاجات كردية وفقاً للصحيفة، وأخرى لحريق حافلة مدرسية في مدينة نيم الفرنسية عام 2023 يتضمّن مشاهد مرعبة لحافلة تلتهمها النيران وعلى متنها عشرة طلاب. إلى جانب ذلك، أنشأ ناشطو اليمين مقاطع مولّدة بالذكاء الاصطناعي للترويج لسرديتهم الأيديولوجية.

رغم عمليّات التحريض وإلباس المحتجين ثوب العنف والسرقة، إلّا أنّ السلطات الفرنسية لم تبلّغ عن سقوط أي ضحايا خلال التظاهرات على مدار الأشهر الماضية. على النقيض، تعرّض المحتجون لاعتداءات من قبل رجال الأمن خلّفت مئات الجرحى، بعضهم ذوو جراح بليغة، إلى جانب اعتقال آلاف المتظاهرين. كما اعترف الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بالصعوبات المعيشية المتزايدة، مُلقياً جزءاً من اللّوم على ارتفاع أسعار النفط العالمية وغيرها من الأزمات الاقتصادية جزاء الحرب على إيران.

> فيديوهات مفبركة لتشويه المحتجّين والذكاء الاصطناعي في خدمة التحريض

الأميركي على الحراك الفرنسي، محاولاً وصف الاحتجاجات بالحراك الإسلامي المتطرّف الذي يغزو شوارع «عاصمة الأنوار».

بعد مرور أشهر على الأحداث، أكّد تقييم داخلي للاتحاد الأوروبي وجود حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطة بـ «إسرائيل» وبحركة «ماغا» اليمينية الأميركية، روّجت لسرديات عدائية حول الاحتجاجات في فرنسا لاستغلالها بهدف تحقيق مآرب سياسية خاصة بها. كما لفت الخبراء الأوروبيون إلى رصد عملية تضليل إعلامي استهدفت الجمهور الفرنسي وتضمّنت نشر ادعاءات كاذبة مثل اغتصاب «مهاجرين» لفتيات أو الترويج لاحتمال وقوع هجمات إرهابية وشيكة.

«ماغا» تُروّج لسرديتها

يوم الإثنين الماضي، كشفت وكالة «رويترز» نقلاً عن التحقيق الأوروبي الداخلي، عن سعي أطراف خارجية إلى إلقاء اللّوم في هذه الاضطرابات على «الهجرة غير المنضبطة». ومع أنّ التقرير أشار إلى «شبكة روسية سريّة» شاركت في الحملة الإعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي، إلّا أنّ تقييماً فرنسياً داخلياً آخر أعدّته وزارة الخارجية الفرنسية، خلص إلى أنّ حركة الحسابات الروسية لم تلقَ رواجاً واسعاً. في المقابل، لفتت الدراسة الفرنسية إلى أنّ الحسابات المرتبطة بـ«إسرائيل» وبحركة «ماغا» روّجت لسرديات معادية للمتظاهرين الفرنسيين أمام عشرات ملايين المتابعين. وربط الناشطون



أدب

في روايته «نهاية كل شيء»، الفائزة بجائزة «بوكر» 2026، يتخيّل البريطاني إم. جون هاريسون بلاده بعد كارثة غامضة تعزلها عن العالم وتترك سكانها عاجزين عن فهم ما جرى. عبر الخيال العلمي، يقدّم الكاتب البالغ 81 عاماً تشريحاً سياسياً لعصر الانعزال و«بريكست» وترامب، حيث يصبح العجز عن الفهم الكارثة الحقيقية

كابوس «بريكست» وزمن ترامب ونهاية العقل

«بوكر» 2026: هذه «نهاية كل شيء»

سعيد محمد

فاز الروائي الإنكليزي إم. جون هاريسون قبل أيام بجائزة «بوكر» لعام 2026 عن «نهاية كل شيء» التي تدور أحداثها في بريطانيا ما بعد كارثة تركتها معزولةً عن بقية العالم وبلا حكومة. ووصفت ماري بيرد، رئيسة لجنة تحكيم الجائزة الأدبية المرموقة في دورتها السابعة والخمسين، الرواية بأنّها «سياسة الحاضر كما ترى عبر عدسة المستقبل»، لكنها أصرت على الجائزة «لم تكن تكريماً لإنجازات هاريسون مدى الحياة»، وإنما للعمل الذي ـ رغم تصويره لتبعثر العالم ما بعد الحضارة ـ «يترك لنا ملمحاً من التفاؤل». «نهاية كل شيء» هي الرواية الثالثة عشرة للروائي الذي يبلغ 81 عاماً، ويعد الآن أكبر الفائزين بـ«بوكر» عمراً. وقد نالتها قبله الكندية مارغريت أتوود في عمر الـ79. كما يعدّ أول كاتب خيال علمي يظفر بها. وقد تسلم الجائزة التي تبلغ قيمتها المالية خمسين ألف جنيه إسترليني في احتفال أقيم في لندن يوم الإثنين الماضي.

كارثة غامضة... وبريطانيا معزولة عن العالم

تتبع الرواية القصيرة (أقل من 200 صفحة) حكاية رجل وعمته انتهيا إلى العيش في الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة البريطانية بعد عقود من كارثة لا يمكن لأحد تفسيرها بشكل صحيح ووصول كائنات فضائية غامضة إلى الأرض، توازياً مع تفكك الحكومة وفقدان



الكاتب البريطاني إم. جون هاريسون المتوّج بـ«بوكر»

الاتصال مع القارة الأوروبية. ونقلت صحف لندن عن هاريسون قوله إنّه تعمد إخفاء أكبر قدر ممكن حول خلفية الأحداث، لجعل القراء يشعرون بنفس الحيرة والارتباك الذي تشعر به الشخصيات في مواجهة ما بعد الكارثة. ووصف الرواية بأنّها «تدور حول محاولة العيش كأنّ خللاً ما لم يحدث، إنها قصة كارثة حيث الكارثة الحقيقية هي الفشل في الفهم».

وبحسب النقّاد، فإنّ «نهاية كل شيء» تحمل السمات المميزة لأسلوب هاريسون في تناول الخيال العلمي وتعكس تملكه للشكل الأدبيّ بحيث يعرف تماماً كيف يكسر قوالبه التقليدية. وبينما بقيت الكارثة التي حلّت ببريطانيا غير واضحة في الرواية، إلا أن التلميحات للسياسات الانعزالية وبريكست (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) وتراجع التفكير العقلاني في عصر ترامب وهيمنة التكنولوجيا تكاد لا تخفى. وثمة إشارات إلى اندفاعات يومية إلى الساحل للهروب من الجزيرة نحو القارة في ظل شكوك حول ما إذا كان قد تبقّى فيها ما يستحق المغامرة بالعبور.

ويوظف السرد حالة الخرف التي تصاب بها شخصية العمّة الفنانة مارني مع تقدم الأحداث كخيط ناظم للرواية ككل، فيبدو كل شيء في هذا العالم بعد الكارثة مبعثراً ومجزأ وملتبساً، لكنّ العمّة – التي ترمز للبشرية - تظل مع ذلك محتفظة بغريزة بقاء عنيدة.

تتويج متأخّر لأدب الخيال العلمي

ولد هاريسون في روغبي في وسط إنكلترا عام 1945، ونشر قصته القصيرة الأولى عام 1965 قبل أن يقضي معظم عقد السبعينيات محرراً لصفحة مراجعات الكتب في مجلة الخيال العلمي «عوالم جديدة». إلى جانب أعماله الروائية، نشر خمس مجموعات قصصية قصيرة، ونوعاً من سيرة ذاتية متخيلة. وفازت روايته «نوفا سوينغ» (2006) بجائزتي «أرثر سي. كلارك» عام 2007 و«فيليب ك. ديك» عام 2008 وهما مخصصتان لأدب الخيال العلمي في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة. يكسر تتويجه اليوم بـ«بوكر» عقوداً طويلة من تهميش المؤسسات الثقافية والجوائز الأدبية لأعمال تخيّل المستقبل، وتصحيحاً لمسار نقدي طويل تجاهل إمكانات هذا النوع من الأدب في تشريح مآزق الواقع المعاصر. وكانت القائمة القصيرة لدورة «بوكر» هذا العام قد تضمنت خمس روايات أخرى من بينها اثنتان لفائزين سابقين بالجائزة: «المختفون» لمارلون جيمس، و«جون أوف جون» لدوغلاس ستيوارت، لتكتمل بـ «الأشياء التي لا نقولها أبداً» للأميركية إليزابيث ستراوت، و«الحقيبة السوداء» للوك كينارد، و«هل يؤذن لنا بإطعام الملك» لربيكا بيري. ويحصل مؤلفو الأعمال التي تصل إلى القائمة القصيرة على جوائز ترضية قيمة كل منها 2,500 جنيه إسترليني.

> اعتراف بإمكانات هذا النوع من الأدب في تشريح مآزق الواقع المعاصر

وتكرّم «بوكر» التي أطلقت في 1969 أفضل رواية منشورة باللغة الإنكليزية في المملكة المتحدة وأيرلندا خلال عام كامل. وبالإضافة إلى مؤرخة الكلاسيكيات ماري بيرد، شملت لجنة التحكيم لدورة هذا العام الشاعر ريموند أنتروبوس، والموسيقي والكاتب جارفيس كوكر، والمحررة والناقدة في صحيفة «ذي غارديان» ريبيكا ليو، والشاعرة والروائية باتريشيا لوكوود.

السريع

مصر» ترهيب الصحافيين مستمرّ بنجاح كبير!



■ لا تزال قضية توقيف صحافيي منصة «متصدقش» المصرية تتفاعل في الأوساط الإعلامية والحقوقية، بعد نحو شهرين على اعتقال ستة من العاملين فيها وحبسهم احتياطياً. وفي أحدث تطورات القضية، قرّرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر، أول من أمس، تجديد حبس الصحافيين محمد أشرف أبو عميرة، وعبد الله قدري، وإسلام بركات، وعمر هلال، ومحمد محمود، ومحمد عادل، لمدة 15 يوماً إضافياً على ذمة التحقيقات. ويواجه الصحافيون سلسلة من الاتهامات، وفقاً لما نُسب إلى النيابة، أبرزها «الانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها، ونشر أخبار كاذبة، واستخدام حساب على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لها».

في هذا السياق، كشف المحامي الحقوقي نبيه الجنادي، عضو هيئة الدفاع عن الصحافيين، في تصريحات إعلامية، أن الموقوفين ظهروا بصحة جيدة خلال جلسة التحقيق التي استغرقت وقتاً طويلاً. وأشار إلى أن الصحافيين ومحاميهم جدّدوا طلب إخلاء سبيلهم، مؤكدين خلوّ أوراق القضية من أدلة مادية تثبت الاتهامات الموجّهة إليهم.

وتعود فصول القضية إلى يومَي 28 و29 أيلول (سبتمبر) الماضي، حين ألقت قوات الأمن المصرية القبض على فريق «متصدقش»، قبل أن ينقطع الاتصال بالموقوفين لأيام، إلى أن ظهروا أمام نيابة أمن الدولة العليا التي أصدرت لاحقاً قراراً بحبسهم احتياطياً. وأثار توقيف صحافيي «متصدقش» موجة من الجدل والاستنكار في الأوساط الإعلامية والحقوقية، تُرجمت بتحركات احتجاجية واعتصامات للمطالبة بالإفراج عنهم. واعتبر إعلاميون وحقوقيون أن استمرار حبس الصحافيين يعكس تصاعد القيود المفروضة على حرية الصحافة والتعبير في مصر، ويثير تساؤلات متجددة بشأن مستقبل العمل الإعلامي المستقل في البلاد.

وتُعدّ «متصدقش»، التي تأسست عام 2018، من أبرز المنصات المصرية المتخصصة في تدقيق المعلومات والتحقق من صحة الأخبار، إذ انطلقت بهدف مكافحة الشائعات وكشف الأخبار المضللة، قبل أن تجد نفسها اليوم في قلب قضية تعيد ملف الحريات الصحافية في مصر إلى الواجهة.

بيروت تُحيي زمن الميلاد

■ بدأت التحضيرات لسهرات عيد الميلاد التي تستضيفها بيروت في أواخر كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وسط استعدادات لإحياء سلسلة من الحفلات التي تجمع نخبة من النجوم اللبنانيين والعرب. ويبدو أن موسم الأعياد هذا العام سيكون حافلاً بالأمسيات التي تتوزع على مناطق لبنانية عدة، في مشهد يعيد بعض الزخم إلى الساحة الفنية بعد فترة من الركود. ولعلّ أبرز مفاجآت هذا الموسم عودة المغنية المصرية شيرين عبد الوهاب إلى مسارح بيروت، حيث تلتقي جمهورها في 26 كانون الأول المقبل، بحفلة تحييها على مسرح «كونغرس أرينا» في ذوق مصبح (شمال بيروت). وتكتسب هذه السهرة أهمية خاصة، إذ تشكّل عودة شيرين إلى جمهورها اللبناني بعد غياب طويل عن الحفلات في العاصمة.

من جانبه، ضرب الفنان العراقي كاظم الساهر موعداً مع محبّيه في بيروت، من خلال حفلتين يحييهما يومي 27 و28 كانون الأول المقبل، على مسرح «كونغرس أرينا» أيضاً، في لقاءين يُنتظر أن يقدّم خلالهما باقة من أشهر أغنياته التي رسّخت حضوره في العالم العربي.

ولا يقتصر موسم حفلات الميلاد على النجوم العرب، إذ يستعد عدد من الفنانين اللبنانيين لإحياء سهرات تحمل أجواء العيد، وسط إعلان تباعاً عن حفلات وبرامج فنية خاصة بهذه المناسبة.

في هذا السياق، أعلنت نانسي عجرم عن حفلة غنائية تحييها في 19 كانون الأول المقبل على «واجهة بيروت البحرية»، حيث تلتقي جمهورها في أمسية تقدّم خلالها مجموعة من أبرز أعمالها الغنائية. ومن المنتظر أن تطغى الأجواء الميلادية على الحفلة.

أما هبة طوجي، فتستعد لإحياء أمسية غنائية ميلادية في 13 كانون الأول المقبل على «واجهة بيروت البحرية»، بالتعاون مع المؤلف الموسيقي أسامة الرحباني. وتعد السهرة ببرنامج فني متنوّع يمزج بين روح الميلاد والبصمة الموسيقية التي ميّزت تعاون طوجي والرحباني، في أمسية يُنتظر أن تجمع بين الأجواء الاحتفالية والأداء الغنائي والموسيقي الذي عُرف به هذا الثنائي الفني.



الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 12 تشرين الثاني 2026 العدد 5925

رادار

MBC في مهبّ العاصفة
شبح الصرف يلاحق الموظفين

زينة حداد

بدأت تداعيات التصعيد العسكري بين السعودية وجماعة «أنصار الله» تلقي بظلالها على القطاع الإعلامي، وتحديداً مجموعة «MBC» التي تتخذ من الرياض مقراً لها. ويبدو أن الشبكة تمرّ بمرحلة دقيقة قد ترسم ملامح مستقبلها خلال الفترة المقبلة، في ظل تراجع أدائها المالي وتراكم الخسائر. في هذا السياق، أعلنت مجموعة MBC أخيراً عن نتائجها المالية للأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، المنتهية في 30 أيلول (سبتمبر) الماضي، مسجّلة صافي خسارة بلغ 483 مليون ريال سعودي (نحو 128,56 مليون دولار أميركي). وفي المقابل، حافظت منصة «شاهد» على موقعها محرّكاً رئيسياً لنمو المجموعة، بعدما ارتفعت إيراداتها بنسبة 15,9% على أساس سنوي، لتبلغ 1,2 مليار ريال سعودي (نحو 319,4 مليون دولار).

وتكشف هذه الأرقام عن مفارقة لافتة بين الخسائر التي تتكبّدها المجموعة والنمو الذي تحققه منصتها الرقمية، مدفوعاً بارتفاع أعداد المشتركين وتزايد الإقبال على خدمات المشاهدة عبر الإنترنت. غير أن هذا النمو لم ينجح، حتى الآن، في تبديد الضغوط المالية التي تواجهها الشبكة.



من دبي إلى الرياض... تحوّلات تهزّ هوية الشبكة

على خط موازٍ، تشير معلومات إلى أن أداء MBC شهد تراجعاً خلال العامين الماضيين، ولا سيما بعد انتقالها من دبي، حيث استقرّت قرابة 25 عاماً، إلى العاصمة السعودية. وجاءت هذه الخطوة في إطار توجّه سعودي لإعادة المؤسسات الإعلامية العاملة في الخارج إلى المملكة، بما ينسجم مع مساعي تعزيز حضورها الإعلامي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

لكنّ هذا الانتقال، لم ينعكس إيجاباً على أداء الشبكة، بل ترافق مع تحوّلات في هويتها الإعلامية وتوجّهاتها البرامجية. بعدما كانت MBC تخاطب جمهوراً واسعاً ومتنوّعاً من المحيط إلى الخليج، تحولت إلى قناة محلية!

وزادت التطورات العسكرية التي تشهدها منطقة الخليج منذ الشتاء الماضي من الضغوط على الشبكة، بالتزامن مع تراجع سوق الإعلانات وتبدّل اهتمامات المشاهدين. وكان لافتاً إعلان عدد من الإعلاميين السعوديين مغادرتهم شبكة MBC، من بينهم المقدّمة هند بومشمر، التي أسدلت الستار على مسيرة امتدّت 18 عاماً داخل الشبكة، تنقّلت خلالها بين مجموعة من البرامج، قبل أن تعلن انتهاء مشوارها المهني معها.

ولم تتوقّف تداعيات التصعيد العسكري عند حدود الخسائر المالية وتراجع نسب المشاهدة، بل امتدّت، وفقاً للمعلومات، إلى آلية العمل داخل مقرّ الشبكة في الرياض. إذ أدّت الهجمات الصاروخية المنسوبة إلى جماعة «أنصار الله»، قبل أشهر، إلى اتخاذ إجراءات احترازية شملت تعليق الحضور إلى المكاتب، حفاظاً على سلامة الموظفين.

وفي خضمّ هذه التطورات السياسية والاقتصادية، تكشف المعلومات أن إدارة MBC اتخذت أخيراً قراراً بالاستغناء عن نحو 20% من موظفيها، على أن تعلن عنه قبل نهاية العام الحالي. وتثير هذه المعطيات حالة من القلق والترقّب في أوساط العاملين في المجموعة، التي تضمّ مئات الموظفين من جنسيات مختلفة، وسط مخاوف من موجة صرف واسعة قد تطاول أقساماً وبرامج عدّة. ويزداد هذا القلق في ظل الأزمة التي يعانيها سوق العمل الإعلامي، وتراجع الفرص المتاحة أمام العاملين في القطاع.

على بالي



أسعد أبو خليك

غزّة لعنة ستطارد مجرميها حول العالم. إنّها لعنة غزّة وستحرق بنيرانها من ظنّ أنّ غزّة ماتت إلى الأبد . أرادت إسرائيل أن تعزّز عقيدتها العسكريّة التي فرضتها منذ الثلاثينيّات من القرن الماضي، ومفادها: مقابل المقاتل اليهودي الذي يقتله العرب، ستقتل هي لهم نساءهم وأطفالهم وسنسمِّم لهم آبار مياههم (كما أمر بن غوريون). ابتدعوا وسائل وطرائق إرهاب لم يعرفها العالم قبلهم. اغتالوا من الناس أكثر من أيّ دولة في العالم، حتى أميركا (منذ الحرب العالميّة الثانيّة). أرادت إسرائيل أن تكون غزّة درساً لكلّ عربي وأن تسحق العربي سحقاً وأن تدوس بأقدام جنودها كلّ مقدّسات الإنسانيّة والمبادئ الأخلاقيّة. إدارة بايدن ذهبت أبعد من أيّ إدارة قبلها عندما رعت الإبادة. لم تعترض حتى على تهديم الأبنية بطوابقها في بيروت، فيما اعترض على ذلك ترامب غير مرّة. يحاول أقطاب إدارة بايدن العودة إلى الظهور، لكنّ لعنة غزّة ستلاحقهم واحداً واحداً وواحدة واحدة، كي لا ننسى كاميلا هاريس. ظهر أنتوني بلينكن أخيراً ودافع عن سلوك إدارته وعن جرائم إسرائيل زاعماً أنّها قاتلت حماس ولم تستهدف المدنيّين. يريدكم مجرم الحرب اللّيبرالي أن تصدّقوا أنّ أكثر من 75 ألف مدني ومدنيّة قُتلوا عن طريق الخطأ. لعنة غزّة ستمنع أيّاً من مسؤولي إدارة بايدن من شغل أيّ منصب بعد اليوم. ترى في كلّ مرّة يظهر فيها بلينكن أو هاريس أو ساليفان أمام الجمهور، أنّ أحداً سيصرخ في وجههم بتهمة القتل عن عمد. البعض منهم يعتذر والبعض الآخر يباهي بنصرتهم لإسرائيل (كما فعل بريت ماغكرك في كتابه الصادر حديثاً، «الحافّة» وهو يروي مأساة غزّة فقط من منظور الرهائن الإسرائيليّين). لعنة غزّة ستمنعه من تبوّء منصب جديد. لعنة غزّة ستطارد كلّ الحُكام العرب الذين عايشوا الإبادة في غزّة وانشغلوا بالإسرائيليّين لا بالفلسطينيّين. هؤلاء الذين كانوا يستضيفون مدير الموساد فيما كان الموساد يقتل الآلاف في بيروت وغزّة. لعنة غزّة تعني ألّا نتعامل مع التاريخ كأنّه بدأ في السنة الأولى الميلادية. لا، التاريخ بدأ في غزّة.

المفكرة

أسعد أبو خليك يقرأ ما بعد الانتخابات النصفية الأميركية



■ في إطار الندوات التي ينظمها «مسرح المدينة»، تعقد محاضرة بعنوان «الانتخابات الأميركية النصفية: المغزى والتأثير على الشرق الأوسط»، يلقيها الباحث والأكاديمي الزميل أسعد أبو خليل (الصورة)، مساء الثلاثاء 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، يتناول فيها نتائج الانتخابات وانعكاساتها على المشهد السياسي الأميركي، وعلى موقع إدارة دونالد ترامب وقدرتها على تنفيذ وعودها السياسية. وتطرح المحاضرة أسئلة حول مستقبل العلاقة بين ترامب والحزب الجمهوري في ضوء النتائج، وما إذا كان الحزب سيحافظ على تماسكه خلف أجندته، أم أن موازين القوى الجديدة ستدفعه إلى الابتعاد عن توجهات الرئيس، سواء في السياسة الداخلية أو في مقاربته لقضايا الشرق الأوسط. كما يتناول أبو خليل الدلالات السياسية والدستورية للمرحلة، وما قد تعنيه نتائج الانتخابات في تقييم التجربة الترامبية ضمن التاريخ السياسي الأميركي، في ظل التساؤلات حول حدود السلطة الرئاسية وقدرة الرئيس على تنفيذ برنامجه.

«الانتخابات الأميركية النصفية: المغزى والتأثير على الشرق الأوسط»: الثلاثاء 24 تشرين الثاني (نوفمبر) - الساعة 7:00 مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 01/753011

محمد كنعان: عالم مفتوح على الخيال

■ يجمع الفنان محمد كنعان في معرضه «فرح التكوّن» بين الرسم والنحت والعمارة والمنسوجات والصورة المتحركة والصوت والأداء، في تجربة متعددة الوسائط تستكشف عوالم تتشكّل وتتبدّل باستمرار، وتتداخل فيها العناصر وتتخذ أشكالاً جديدة، وتصبح عملية التحوّل نفسها جزءاً من العمل الفني. المعرض الذي يفتتح اليوم ليستمر حتى 12 شباط (فبراير) في «مركز بيروت للفن»، ينطلق من اشتغال بحثي وفني امتد سنوات على كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للعالم والفلكي



زكريا القزويني، الذي يعود إلى القرن الثالث عشر. ومن هذا المرجع، يبني كنعان عالماً مفتوحاً على احتمالات التشكّل والتبدّل، حيث تنقسم الأجساد والكائنات والبنى وتتداخل وتتضاعف وتتحوّل، في تكوينات تتجاوز المألوف وتختبر العلاقة بين الخيال والعالم المحيط.

يستند المعرض كذلك إلى سنوات من البحث والتجريب والعمل المشترك مع الأطفال، مستفيداً من اللعب والخيال والإبداع الجماعي بوصفها وسائل لإنتاج عوالم جديدة، تظل مفتوحة على التغيّر وإعادة التكوين. ويتعامل المعرض مع البهجة بوصفها إمكانية تنشأ من داخلهما، ومن تجارب العودة واللايقين والانقطاع. فمن خلال الرغبة والخيال والقدرة على ابتكار أشكال أخرى للحياة، يقترح كنعان النظر إلى التكوّن بوصفه عملية مستمرة، لا غاية تصل إلى شكل نهائي.

«فرح التكوّن»: الافتتاح اليوم - الساعة 6:00 مساءً - «مركز بيروت للفن» (العدلية). للاستعلام: 01/397268

الحكاية تواجه المحو

■ تنظّم «أكاديمية دار الثقافة» و«مؤسسة ماجد أبو شرار الإعلامية» ورشة إبداعية بعنوان «السردية والهوية في مواجهة المحو»، تقدّمها الكاتبة والممثلة المسرحية رائدة طه (الصورة)، بالتعاون مع ميسّرة المسرح الإنمائي والتغييري نزهة حرب، يومي الإثنين والثلاثاء 16 و17 تشرين الثاني (نوفمبر)، في مقر الأكاديمية في مخيم مار الياس. تتناول الورشة السردية والهوية من خلال الكتابة انطلاقاً من التجربة الشخصية، وتفتح المجال أمام المشاركين لاستعادة حكاياتهم وصياغتها بوصفها مادة إبداعية قابلة للتحوّل إلى قصة أو رواية أو نص مسرحي. كما تتيح العمل على العلاقة بين الذاكرة الفردية والتعبير الجماعي، وعلى إمكان تحويل التجارب الشخصية إلى سرديات مكتوبة وفنية.

«السردية والهوية في مواجهة المحو»: 16 و17 تشرين الثاني (نوفمبر) - الساعة 4:00 عصراً - «أكاديمية دار الثقافة» (مخيم مار الياس). للاستعلام: info@majedabusharmediafoundation.org



الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com